مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ٧

شكري سراج أوغلو ونشاطه الوظيفي والسياسي في تركيا حتى عام ١٩٥٣م

أ. م. د. قيس أسعد شاكر حميّدي

وزارة التربية – المديرية العامة لتربية صلاح الدين / قسم تربية سامراء

البريد الإلكتروني Email : kays.assad@gmail.com

الكلمات المفتاحية: شكري سراج أوغلو، مصطفى كمال أتاتورك، عصمت إينونو، حزب الشعب الجمهوري، الحرب العالمية الثانية، المجلس الوطني التركي الكبير، نادي فنربهتشة الرياضي.

كيفية اقتباس البحث

حميّدي، قيس أسعد شاكر ، شكري سراج أوغلو ونشاطه الوظيفي والسياسي في تركيا حتى عام ١٩٥٣م،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٧ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Şükrü Saracoğlu and His Administrative and Political Activities in Turkey Until 1953 AD

Asst. Prof. Dr. Qays Asaad Shakir Humaidi
Ministry of Education – General Directorate of Education in Salah al-Din / Samarra Education Department

Keywords : Şükrü Saracoğlu, Mustafa Kemal Atatürk, İsmet İnönü, Republican People's Party, World War II, Grand National Assembly of Turkey, Fenerbahçe Sports Club.

How To Cite This Article
Humaidi, Qays Asaad Shakir, Şükrü Saracoğlu and His Administrative and Political Activities in Turkey Until 1953 AD,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2026,Volume:16,Issue 7.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

Şükrü Saracoğlu (1886–1953) was considered one of the most prominent political figures in the history of the modern Turkish Republic. He was born in the town of Ödemiş, in the province of İzmir, and completed his early education first in the capital, Istanbul, and later in Switzerland. After the proclamation of the modern Turkish Republic under the leadership of Mustafa Kemal Atatürk on October 29, 1923, Şükrü Saracoğlu entered Turkish political life and held many important positions over the years. He began his political career as a deputy representing İzmir in the Grand National Assembly of Turkey, and later assumed high-level ministerial posts such as Minister of Education, Minister of Finance, Minister of Justice, and Minister of Foreign Affairs. He subsequently served as Prime Minister (1942–1946), and finally as Speaker of the Grand National Assembly of Turkey (1948–1950).

In addition to his political career, Şükrü Saracoğlu was also active in cultural and social spheres, particularly during his tenure as the

president of the administrative board of the Fenerbahçe Sports Club in Turkey, a position he held for 16 years (1934–1950). He was well-known for his affection and dedication to the club. Many years after his death, the Turkish government honored him by naming Fenerbahçe's stadium in Istanbul after him, which became known as the "Şükrü Saracoğlu Stadium".

الملخص

عُد شكري سراج أوغلو (١٨٨٦–١٩٥٣م) أحد أبرز الشخصيات السياسية في تاريخ الجمهورية التركية الحديثة، وُلد في مدينة أوديميش التابعة لولاية إزمير، وأكمل دراسته الأولية في العاصمة إسطنبول أولاً ثم في سويسرا لاحقاً، وبعد إعلان الجمهورية التركية الحديثة بزعامة مصطفى كمال أتاتورك في ٢٩ تشرين الأول ١٩٢٣م، دخل شكري سراج أوغلو في الحياة السياسية التركية، وتقلّد العديد من المناصب المهمة على مدى سنوات كثيرة، إذ بدأ مسيرته السياسية كنائب في المجلس الوطني التركي الكبير عن ولاية إزمير، ثم شغل بعد ذلك مناصب وزارية عُليّا مثل وزير المعارف (التربية)، ووزير المالية، ووزير العدل، ووزير الخارجية، ثم أصبح رئيساً لمجلس الوزراء (١٩٤٢–١٩٤٦م)، وأخيرًا تولى منصب رئيس المجلس الوطني التركي الكبير (١٩٤٨–١٩٥٠م). فضلاً عن ذلك كان لشكري سراج أوغلو نشاطات ثقافية ومجتمعية لاسيما عندما تولى رئاسة الهيئة الإدارية لنادي فنربهتشة الرياضي في تركيا لمدة ١٦ عام (١٩٣٤–١٩٥٠م)، وكان معروفًا بحبه واهتمامه بالنادي، وبعد سنوات عديدة من وفاته أطلقت الحكومة التركية اسمهُ على ملعب نادي فنربهتشة الرياضي في إسطنبول إذ تمت تسميتهُ ((ملعب شكري سراج أوغلو)).

المقدمة

يُعد شكري سراج أوغلو أحد الشخصيات البارزة في التاريخ السياسي للجمهورية التركية، إذ كان من رجال الدولة الذين أدوا دوراً بارزاً ومؤثراً في مرحلة ما قبل وبعد تأسيس الجمهورية التركية الحديثة، وقد ترك بصماته الواضحة في السياستين الداخلية والخارجية للجمهورية التركية، وذلك من خلال المناصب التي شغلها خلال مسيرته السياسية والوظيفية، إذ سرعان ما ارتقى في المناصب، من خلال توليه مناصب وزارية عدة، أبرزها وزارة التربية ووزارة المالية ووزارة العدل فضلاً عن وزارة الخارجية، ثم شغل منصب رئيس وزراء الجمهورية التركية، ورئيس المجلس الوطني التركي الكبير.

وبناءً على ذلك وقع إختيارنا على البحث المعنون: ((**شكري سراج أوغلو ونشاطه الوظيفي والسياسي في تركيا حتى عام ١٩٥٣م**)). وتتمثل إشكالية البحث في تحديد مدى

إسهام شكري سراج أوغلو في ترسيخ أسس الجمهورية التركية ودوره السياسي والإداري، وهل كان فاعلاً ومؤثراً في صياغة توجهات الدولة الحديثة أم مجرد أداة تنفيذية ضمن أدوات النظام السياسي الحاكم؟. أما المطلب الأساس للبحث فهو يهدف إلى إبراز دور شكري سراج أوغلو في الحياة الوظيفية والسياسية للجمهورية التركية، وبيان مدى إسهامه في ترسيخ أسس الدولة التركية الحديثة. بينما تكمن فرضية البحث في أن شكري سراج أوغلو كان شخصية سياسية وإدارية مؤثرة أسهمت بفاعلية في ترسيخ أُسس النظام الجمهوري الكمالي وتوجيه مسار الحياة السياسية في تركيا. لذا تأتي أهمية البحث في إنه يتناول حياة شكري سراج أوغلو، ومسيرته ونشاطه الوظيفي والسياسي وتوجهاته الفكرية، فضلاً عن مكانته البارزة والمؤثرة في السياسة التركية الداخلية والخارجية، وقد أتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي في عرض الأحداث والوقائع التاريخية التي مرت بها الجمهورية التركية خلال مدة البحث، والتي إنتهت بمحددها الزمني عام ١٩٥٣م وهي السنة التي توفى فيها شكري سراج أوغلو، وقد جرى تقسيم البحث إلى مقدمة وأربع محاور وخاتمة ثُبتت فيها أبرز الإستنتاجات التي وردت في صفحات البحث، فضلاً عن قائمة مصادر عززت المعلومات التي وردت في البحث. **وكانت محاور البحث مقسمة كالآتي:**

أولا: شكري سراج أوغلو وحياته الشخصية والعائلية ١٨٨٦-١٩٠٩م.

ثانياً: النشاط الوظيفي والسياسي لشكري سراج أوغلو ١٩٠٩-١٩٢٢م.

ثالثاً: النشاط الوظيفي والسياسي لشكري سراج أوغلو في عهد الرئيس مصطفى كمال أتاتورك ١٩٢٣-١٩٣٨م.

رابعاً: النشاط الوظيفي والسياسي لشكري سراج أوغلو ١٩٣٨-١٩٥٣م.

أولا: شكري سراج أوغلو وحياته الشخصية والعائلية ١٨٨٦-١٩٠٩م:

أ_ حياته ونشأته الشخصية والعائلية: ولد محمد شكري سراج أوغلو Saracoğlu في ١ تموز ١٨٨٦م في محلة ١ أيلول Üç Eylül في قضاء أوديميش Ödemiş الواقع جنوب شرق ولاية إزمير İzmir[١]، والده الأُسطة توفيق محمد وهو حرفي سراج (يعمل في صناعة سروج الخيل)، وكان والده من العائلات العريقة التي هاجرت من منطقة بولتهانة Polathane في قضاء أقجة آباد Akçaabat في ولاية طرابزون Trabzon المطلة على البحر الأسود في شمال تركيا، أما والدة شكري سراج أوغلو فهي شريفة هانم وتعود أصولها إلى قرية قازان Kazan (التي تقع على بعد ١٤ كيلو متر عن مدينة أوديميش)[٢]، وكان شكري سراج أوغلو أكبر أخوته الأربعة ويأتي من بعده بالترتيب كل من حافظ حسين (مواليد ١٨٨٩م) ورشدي (مواليد ١٨٩٤م) وحمدي (مواليد ١٩٠١م)[٣]، لذا قضى شكري سراج أوغلو سنوات طفولته في الغالب مشغولاً بأخوته

كونه الأكبر بينهم فتطلب منه ذلك تحمل المسؤولية، ولذلك كان يُظهر لأخوته الحب ويحاول حمايتهم قدر استطاعته كأخ كبير(٤). وكان شكري سراج أوغلو طفلاً مشاغباً، دائم الشجار والمصارعة مع أصدقائه، وفي بعض الأحيان عندما تتمزق ملابسه كان يتلقى العقاب من والده، وفي أحيان أُخرى كانت والدته تخفي شقاوته عن والده، لكنها كانت هي التي تعاقبه بدلاً منه(٥). أما عن لقب سراج أوغلو ويعني (إبن السراج) فهو لقب حصل عليه من مؤسس الجمهورية التركية مصطفى كمال أتاتورك Atatürk (٦)، وذلك بعد صدور قانون الكُنى والألقاب في الجمهورية التركية الحديثة(٧).

ب_ تعليمه: بدأ شكري سراج أوغلو تعليمه في مدرسة أوديميش الإبتدائية عام ١٨٩٦م، ثم التحق بعدها بالمدرسة المتوسطة الرشدية(٨) في أوديميش عام ١٩٠١م وتخرج منها عام ١٩٠٣م، ليلتحق في نفس العام في الإعدادية السلطانية في إزمير والتي تعرف حالياً بثانوية أتاتورك، وتخرج منها عام ١٩٠٦م بتقدير إمتياز، وفي نفس العام ذهب شكري سراج أوغلو إلى إسطنبول إذ تم قبوله في مدرسة الإدارة والخدمة المدنية العليّا Mülkiye Mektebi وذلك بعد إجتيازه الإختبار بتقدير جيد جداً(٩)، وخلال سنوات دراسته إنضم شكري سراج أوغلو إلى جمعية الإتحاد والترقي(١٠) İttihat ve Terakki Cemiyeti، وفي عام ١٩٠٩م تخرج من مدرسة الإدارة والخدمة المدنية العليّا، ليصبح موظفاً مؤهلاً لخدمة الدولة العثمانية(١١).

ت_ زواجه: تزوج شكري سراج أوغلو من سعادت هانم(١٢)، وأنجبت له ولدان وبنت وهم كل من الإبن البكر حسين آيدين(١٣) Aydın والإبن الأوسط أحمد يلماز(١٤) Yılmaz والبنت الصغرى فاطمة إيفين(١٥) Evin، وعن زواجه قال شكري سراج أوغلو: **((كنت عائداً من مشاهدة مباراة كرة القدم لفريقي المفضل فنربهتشة(١٦) {Fenerbahçe} وتوقفت عند المقهى القريب من منزلي للحديث والدردشة مع أصدقائي، وبينما أنا أتحدث مرت بالشارع القريب من المقهى السيدة سعادت هانم، ومنذُ الوهلة الأولى أُعجبت وتأثرت بها، وذهبت إليها وسألتها إن كانت متزوجة أم لا؟، وعندما أخبرتني بأنها غير متزوجة قررت أن أذهب وأطلب يدها من والدها))**(١٧).

ثانياً: النشاط الوظيفي والسياسي لشكري سراج أوغلو ١٩٠٩-١٩٢٢م:

أ_ مسيرته الوظيفية ١٩٠٩_١٩١٤م: بدأ شكري سراج أوغلو حياته الوظيفية والمهنية في ٩ أيلول ١٩٠٩م عندما تم تعيينه بصفة معاون إداري متدرب في قائمقامية ولاية إزمير، إلى جانب هذه المهمة عمل أيضاً مدرس لمادة الرياضيات في إعدادية إزمير السلطانية، كما تولى في ٨ نيسان ١٩١١م إدارة مدرسة التجارة التابعة لجمعية الإتحاد والترقي في إزمير(١٨)، فضلاً عن

عمله في مدرسة خاصة تعود للخبير المصرفي والرياضي التركي يوسف ضياء أونش Öniş (١٨٩٢-١٩٦٠م)[١٩].

ب_ عودته لمقاعد الدراسة ونشاطه الوظيفي والسياسي أثناء الحرب العالمية الأولى ١٩١٤_١٩١٨م: إجتاز شكري سراج أوغلو إمتحاناً نظمته الحكومة العثمانية في كانون الثاني ١٩١٤م، وقد أتاح له ذلك الذهاب إلى بلجيكا لغرض إكمال دراسته على نفقة الدولة، ولكنه لم يبقى هناك سوى خمسة أشهر، إذ إضطر للعودة إلى إسطنبول بعد إندلاع الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨م)، وبدأ يتلقى تدريباً لنحو ستة أشهر في مدرسة الضباط الإحتياط بإسطنبول، ثم عاد إلى إزمير، وبدعم من والي إزمير مصطفى رحمي أرسلان[٢٠] Arslan ذهب إلى سويسرا في آيار عام ١٩١٥م لغرض إكمال تعليمه، إذ درس السياسة والإقتصاد في كلية العلوم السياسية والإقتصادية بجامعة جنيف، وأثناء إقامته في جنيف أسهم شكري سراج أوغلو بتأسيس جمعية الطلبة الأتراك في جنيف، وتولى رئاستها لمدة عام تقريباً، كما إستمر في الوقت نفسه بدراسة القانون في كلية الحقوق في مدينة لوزان، ومنذُ بداية عام ١٩١٦م أسهم مع صديقه محمود أسعد بوزقورت[٢١] Bozkurt بتأسيس البيت التركي في لوزان وألقى محاضرات في موضوعات متعددة منها ((لماذا وكيف أصبح قومياً طورانياً)) و ((المسألة الشرقية)) و ((الأدب التركي القومي))، فضلاً عن إنضمامه إلى جهاز الإستخبارات العثماني تنظيم الخارج والمعروف بأسم التشكيلات الخاصة[٢٢] والتي تعرف بالعثمانية بأسم تشكيلاتي محسوسة Teşkilatı Mahsusa، وكان من بين الذين قاموا بإدارة جهاز الإستخبارات تنظيم الخارج بنجاح وكفاءة عالية[٢٣].

أكمل شكري سراج أوغلو دراسته في سويسرا عام ١٩١٨م متخرجاً بتقدير إمتياز، وفي تلك الأثناء وقعت الدولة العثمانية مع دول الوفاق الودي هدنة مودروس Modros Mütarekesi في ٣٠ تشرين الأول ١٩١٨م، وعلى إثر ذلك ولكون شكري سراج أوغلو يتقن اللغة الإنكليزية والفرنسية بطلاقة قام بنشر مجلة باللغة الفرنسية سعى من خلالها الدفاع عن حقوق الدولة العثمانية أمام الرأي العام الأوربي والعالمي[٢٤].

ت_ دوره في الحركة الوطنية التركية (١٩١٩_١٩٢٢م): عند إحتلال إزمير من قبل قوات دول الوفاق في ١٥ آيار ١٩١٩م قرر شكري سراج أوغلو برفقة صديقه محمود أسعد بوزقورت العودة إلى تركيا سراً، وقد وصل إلى إيطاليا في نهاية شهر حزيران ١٩١٩م مستقلاً السفن الإيطالية، وفي تلك الأثناء أرسل رئيس وزراء اليونان فينيزيلوس[٢٥] Venizelos برقية إلى العاصمة الإيطالية روما وصف فيها شكري سراج أوغلو ومحمود أسعد بوزقورت بأنهما من

((الفتية الأتراك المؤثرين))، مطالباً بعدم السماح لهم بالعودة إلى بلدهم وإعتقالهم على الفور، لكنهما تمكنا من التوجه عبر سواحل البحر المتوسط وتحديداً عن طريق مدينة نابولي Napoli الإيطالية إلى جزيرة رودس Rhodes اليونانية ومن ثم الوصول لمنطقة كوشاداسي Kuşadası أحد أهم موانئ الأناضول المطلة على البحر المتوسط والتي كانت أنذاك تتبع إدارياً لولاية إزمير(٢٦).

وعند وصول شكري سراج أوغلو إلى الأناضول للمشاركة في حرب الإستقلال التركية، أُشتبه بكونه من القادة العسكريين في جمعية الإتحاد والترقي، لذا قام ديميرجي محمد عفا(٢٧) Demirci Mehmet Efe بإعتقاله وسجنه، ولكن جلال بايار(٢٨) Bayar الذي كان يعرف شكري سراج أوغلو عندما كان مديراً لمدرسة التجارة في إزمير، قام بالتوسط له والمساهمة في إطلاق سراحه وإنقاذه من الإعتقال(٢٩). بعد ذلك إنضم شكري سراج أوغلو إلى صفوف المقاومة الوطنية ضد الإحتلال الإيطالي، وواصل مقاومته إلى جانب ديميرجي محمد عفا، إذ أسهم في نقل مستودع السلاح العسكري من منطقة بوردور Burdur في جنوب غرب الأناضول إلى ناحية كوشك Köşk التابعة لمدينة آيدين Aydın والواقعة ضمن منطقة بحر إيجة Ege ، كما شارك في تأسيس تشكيلات مسلحة من قوات الحركة الوطنية ضمت مجاميع من شباب مناطق كوشاداسي ونازيلي Nazilli التابعة لمدينة آيدين هدفها إيقاف الزحف اليوناني تجاه المدينة(٣٠). وفي شهر كانون الثاني ١٩٢٠م تم إنتخاب شكري سراج أوغلو عضواً في مجلس النواب العثماني (مجلس المبعوثان)(٣١) بدورته الرابعة وممثلاً عن مناطق إزمير، ونظراً لكونه على قائمة المطلوبين لدى القوات اليونانية فقد تمكن من الوصول إلى العاصمة إسطنبول متخفياً بأسم مستعار وسالكاً طرق ثانوية، ولكن عند وصوله لإسطنبول كانت قوات دول الوفاق قد إحتلتها وأغلقت أبواب المجلس، وأعتقلت بعض أعضائه وقامت بنفيهم إلى جزيرة مالطا، مما أضطر إلى العودة إلى كوشاداسي، وواصل كفاحه المسلح في جبهات مناطق كوشك ونازيلي وكوجارلي Koçarlı وسوك Söke التابعة لمدينة آيدين(٣٢). وفي ٦ آيار ١٩٢٠م أجرى شكري سراج أوغلو بمعية محمود أسعد بوزقورت لقاءً مع الجنرال الإيطالي كونت سيني Kont Senni، وكان الأخير يرغب بمعرفة وجهات نظر أعضاء الحركة الوطنية التركية بشأن مقترحات السلام، وقد شدد شكري سراج أوغلو في لقائه على إنه من غير المنطقي القبول بصيغة السلام التي تسمح ببقاء جندي يوناني واحد في إزمير، وبعد إحتلال الجيش اليوناني لمنطقة كوشاداسي، إنسحب شكري سراج أوغلو لمناطق ميلاس Milas وكوليك Külek في جنوب غرب الأناضول، وبعد إنتهاء الكفاح

الوطني المسلح وتحقيق النصر الكبير على القوات اليونانية في ٣٠ آب ١٩٢٢م، عاد إلى مسقط رأسه في أوديميش وبدأ بممارسة مهنة الزراعة(٣٣).

ثالثاً: النشاط الوظيفي والسياسي لشكري سراج أوغلو في عهد الرئيس مصطفى كمال أتاتورك ١٩٢٣-١٩٣٨م:

أ_ نشاطه الوظيفي عام ١٩٢٣م: بتكليف من وزير الإقتصاد محمود أسعد بوزقورت، قام شكري سراج أوغلو بالمشاركة في مؤتمر الإقتصاد المنعقد في إزمير من (١٧ شباط – ٤ آذار ١٩٢٣م)، وقد جرى إختياره بصفته مندوب عن مزارعي أوديميش، وقد جرى في ذلك المؤتمر إنتخاب شكري سراج أوغلو عضواً في اللجنة المكلفة بصياغة وإعداد المسودة الأساسية للنظام الداخلي لإتحاد المزارعين في تركيا، كما جرى إنتخابه مديراً لبلدية أوديميش، ولكن المصادر أشارت إلى إن المدة التي قضاها في إدارة بلدية أوديميش لم تكن طويلة، إذ إستغرقت ما يقارب الشهر فقط من (٥ آذار – ٣٠ أذار ١٩٢٣م) (٣٤).

ب_ توليه عضوية المجلس الوطني التركي الكبير بدورته الثانية عام ١٩٢٣م: كان لنشاط شكري سراج أوغلو وإهتماماته الإقتصادية في مؤتمر إزمير أثراً كبيراً في توجيه الأنظار نحوه، مما أدى في نهاية المطاف إلى إنتخابه نائباً عن ولاية إزمير في المجلس الوطني التركي الكبير(٣٥) Türkiye Büyük Millet Meclisi بدورته الثانية في ١٠ تموز ١٩٢٣م وذلك بعد حصوله على (٨٠٧) صوت، وفي ١١ آب ١٩٢٣م باشر شكري سراج أوغلو أعماله في المجلس، وقد تمت المصادقة على عضويته في اليوم التالي، وبهذا الصدد أوضح جلال بايار في مذكراته، إنه إقترح على مصطفى كمال أتاتورك ترشيح شكري سراج أوغلو لعضوية البرلمان ودعمه في الإنتخابات(٣٦).

وبعد إنتخاب شكري سراج أوغلو نائباً في المجلس الوطني التركي الكبير بدورته الثانية، سرعان ما برز من خلال نشاطه وحيويته في العمل، وذلك لكونه أصغر النواب سناً في تلك الدورة البرلمانية، وقد إستطاع خلال وقت قصير أن يثبت كفاءته، وبدأ منحى نجاحه في الإرتفاع سريعاً، فخلال مناقشة مسودة الدستور التركي في عام ١٩٢٤م، عارض شكري سراج أوغلو المواد الدستورية التي منحت رئيس الجمهورية التركية صلاحية نقض القوانين وحل البرلمان، معتبراً إنها مخالفة لمبدأ سيادة الأُمة، وقد ناقش هذا الأمر مع رئيس الجمهورية التركية مصطفى كمال أتاتورك وتمكن من إقناعه بضرورة إلغاء هذه المواد الدستورية(٣٧).

ت_ نشاطه الوظيفي والسياسي بين عامي ١٩٢٤_١٩٢٦م: وبعد إنتخاب شكري سراج أوغلو نائباً في المجلس الوطني التركي الكبير بدورته الثانية، ونتيجة للتطورات السياسية تولى منصب

وزير التربية (المعارف) في الحكومة التي شكلها على فتحي أوكيار[٣٨] Okyar في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٢٤م، وقد بذل جهوداً كبيرة لحل المشكلات لاسيما المتعلقة بالتعليم الإبتدائي، كما عمل على الإهتمام والتركيز على تطوير المدارس المهنية، ولكنه بقي في منصبه لغاية ٣ آذار ١٩٢٥م، وذلك بسبب إستقالة حكومة علي فتحي أوكيار نتيجة تداعيات ثورة الشيخ سعيد بيران البالوي[٣٩] في مناطق جنوب شرق تركيا[٤٠]. وفي ٦ نيسان عام ١٩٢٦م تم تكليف شكري سراج أوغلو برئاسة الوفد التركي والذي تم إرساله مع اللجنة المختلطة لتبادل السكان، والتي تشكلت للإشراف على عملية تبادل السكان بين تركيا واليونان، وإجراء المفاوضات مع الحكومة اليونانية، لاسيما بعد إستيلاء اليونان على ممتلكات الأتراك في تراقيا الغربية[٤١] Garbi Trakya، وبفضل الجهود الكبيرة التي بذلها شكري سراج أوغلو خلال المفاوضات التي إستمرت لمدة طويلة، تم توقيع إتفاقية تبادل السكان وملحقاتها بين تركيا واليونان في ١ كانون الأول ١٩٢٦م[٤٢].

ث_ نشاطه الوظيفي والسياسي بين عامي ١٩٢٧ _ ١٩٣٣م: إحتفظ شكري سراج أوغلو بعضوية البرلمان ممثلاً لولاية إزمير بعد إجراء إنتخابات المجلس الوطني التركي بدورته الثالثة عام ١٩٢٧م، وفي ٢ تشرين الثاني ١٩٢٧م أصبح وزيراً للمالية في حكومة عصمت إينونو[٤٣] İnönü الرابعة والتي إستمرت لغاية ٢٥ أيلول ١٩٣٠م، وكان من أبرز إنجازاته خلال مدة وزارته المساهمة في تأسيس البنك المركزي للجمهورية التركية، وذلك بعد إنتهاء القيود التي فرضتها معاهدة لوزان[٤٤]، إذ قام بالتعاون مع الفريق المالي والقانوني في وزارته بإعداد الأُسس التنظيمية والقانونية المناسبة لذلك، وتشريع قانون حماية الليرة التركية الذي أسهم في تحقيق الإستقرار الفعلي لقيمتها النقدية، وإعداد قانون الرواتب لموظفي الدولة فضلاً عن قانون التقاعد للموظفين المدنيين والعسكريين والمساهمة بإقرارهما، والشروع بتنفيذ تعرفة كمركية جديدة، وإدخال نظام الحصص في التجارة الخارجية، كما أدى دوراً كبيراً في إجراء سلسلة من عمليات التأميم التي هدفت لتقوية البنية التحتية للإقتصاد الوطني التركي، والحد من آثار الأزمة الإقتصادية العالمية[٤٥] عليه[٤٦]، وفي حكومة عصمت إينونو الخامسة التي تشكلت في ٢٧ أيلول ١٩٣٠م، بقي شكري سراج أوغلو بمنصبه وزيراً للمالية، ولكنه لم يستمر سوى شهرين فقط، إذ تعرض لوعكة صحية إضطر على إثرها لتقديم الإستقالة من منصبه في ٢٢ كانون الأول ١٩٣٠م والسفر إلى العاصمة النمساوية فيينا لغرض تلقي العلاج[٤٧].

وبعد عودة شكري سراج أوغلو من رحلته العلاجية، تولى رئاسة الوفد التركي المفاوض لإجراء المباحثات مع المندوبين الأوربيين الذين قدموا إلى تركيا للتباحث في قضية ديون الدولة

العثمانية(٤٨)، وفي تشرين الأول ١٩٣١م أرسلته الحكومة التركية في مهمة قصيرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية، لإجراء الدراسات المالية والإقتصادية، ولتهيئة الأرضية الملائمة لتطوير العلاقات الإقتصادية بين البلدين، وعند عودته أعد تقريراً يتضمن الدراسات والتوصيات، وكانت أبرزها إعادة تنظيم قطاع المنسوجات والصناعات القطنية، فمن خلال توصياته تم تأسيس صناعة النسيج القطني في تركيا وفق الطراز الأمريكي(٤٩). سافر شكري سراج أوغلو مجدداً باريس للمشاركة بالمفاوضات المتعلقة بالتباحث حول آلية وطريقة سداد ديون الدولة العثمانية بصفته عضواً عن الجانب التركي، وفي ٩ كانون الثاني ١٩٣٢م تم تعيينه رئيساً للجنة المكلفة بتحديد شروط دفع ديون الدولة العثمانية، وفي ٢٦ كانون الثاني ١٩٣٢م أجرى مفاوضات صعبة للغاية مع الدائنين في باريس، وكانت طريقته في إدارة المفاوضات قد نالت إعجاب المراقبين الغربيين، وفي ٢٢ نيسان ١٩٣٢م وقع بالنيابة عن الحكومة التركية على الإتفاقية المبرمة بين الطرفين بشأن طريقة سداد هذه الديون، وقد أسهم إتفاقه بإعطاء مساحة ومتنفس مالي كبير للجمهورية التركية، وفي ١٨ آيار ١٩٣٣م صادق أعضاء المجلس الوطني التركي الكبير بالإجماع على إتفاقية سداد الديون التي أبرمها شكري سراج أوغلو في باريس(٥٠).

ج_ نشاطه الوظيفي والسياسي بين عامي ١٩٣٣_١٩٣٨م: أصبح شكري سراج أوغلو في ٢٣ آيار ١٩٣٣م وزيراً للعدل في المدة المتبقية من عمر الحكومة السادسة لرئيس الوزراء عصمت إينونو والتي إنتهت في ١ آذار ١٩٣٥م، كما أُعيد تكليفه بالمنصب ذاته في عهد الحكومة السابعة لرئيس الوزراء عصمت إينونو والتي إستمرت خلال المدة (١ آذار ١٩٣٥م – ١ تشرين الثاني ١٩٣٧م)، فضلاً عن بقائه وزيراً للعدل في عهد الحكومة الأولى لرئيس الوزراء جلال بايار خلال المدة (١ تشرين الثاني ١٩٣٧م – ١١ تشرين الثاني ١٩٣٨م)، وخلال تلك المدة كان له دور بارز في تطوير وترسيخ التشريعات القانونية لمؤسسات الجمهورية التركية الحديثة، وكانت من أبرز إنجازاته إعداد وإقرار قوانين المحاماة والقضاء والتنفيذ، والتعاون مع وزارة المالية في إعادة صياغة مسودة قوانين الرواتب لموظفي الدولة فضلاً عن رواتب المتقاعدين المدنيين والعسكريين، كما قام بإعادة تنظيم السجون وفق المعايير الحديثة، وذلك من خلال تأسيس نظام السجون الإصلاحية القائمة على العمل، إذ أولى الأهمية الكبرى للتعليم والإنتاج داخل السجن، وكان يهدف من وراء ذلك إلى إعادة إصلاح وتأهيل أوضاع السجناء وجعلهم مواطنين صالحين يتمتعون بحسن السيرة والسلوك بعد الإفراج عنهم، فضلاً عن تأهيلهم ليكونوا قوى بشرية عاملة في القطاعات الإقتصادية المختلفة، وقام بإنشاء سجن إمرالي İmralı

النموذجي في جزيرة إمرالي المطلة على بحر مرمرة جنوب إسطنبول، وبعد إنشائه حوله إلى سجن خاص لعزل النزلاء المصابين بمرض السل الرئوي(٥١).

رابعاً: النشاط الوظيفي والسياسي لشكري سراج أوغلو ١٩٣٨-١٩٥٣م:

أ_ دوره في السياسة الخارجية التركية بين عامي ١٩٣٨_١٩٤٢م: بعد وفاة مؤسس الجمهورية التركية مصطفى كمال أتاتورك، تولى شكري سراج أوغلو منصب وزير الخارجية في حكومة جلال بايار الثانية في ١١ تشرين الثاني ١٩٣٨م، وقد تولى منصبه بناءً على طلب صديقه المقرب منه رئيس الجمهورية التركية الجديد عصمت إينونو، وأستمر في منصبه هذا في الحكومة الأولى والثانية للدكتور رفيق صايدام(٥٢) Saydam من (٢٥ كانون الثاني ١٩٣٩م – ٩ تموز ١٩٤٢م)، وكانت أبرز الأحداث التي شهدتها فترة توليه وزارة الخارجية هي إندلاع الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥م)، وما ترتّب عليها من جهود للحفاظ على حياد تركيا في ظل الصراعات الدولية وسعي القوى الكبرى لإستمالة تركيا إلى صفها، لذا أدى شكري سراج أوغلو دوراً محورياً في رسم سياسة تركيا للبقاء خارج الحرب، وذلك من خلال الدبلوماسية التي إنتهجها(٥٣). وقد سعت تركيا إلى إنشاء تحالف مع الإتحاد السوفيتي بحيث لايتعارض مع تحالفها مع بريطانيا وفرنسا، وكان السوفيت أيضاً منفتحين على إعادة تقييم علاقاتهم الدولية، وبناءً على ذلك تم في ١٥ أيلول ١٩٣٩م توجيه دعوة رسمية من قبل السوفيت إلى شكري سراج أوغلو لزيارة موسكو، وقد حظيت زيارته إلى موسكو بأصداء واسعة، إذ وصل إليها في ٢٥ أيلول ١٩٣٩م، وأظهر خلالها مهارته كرجل دولة يتحلى بالحكمة ويُجيد التعامل مع التفاصيل الدقيقة للدبلوماسية، وفور وصوله بدأ المباحثات التي تناولت عدة قضايا أبرزها: تحالف تركيا مع بريطانيا وفرنسا، والذي كان على وشك التوقيع، ومناقشة معاهدة عدم الاعتداء التي أبرمها الاتحاد السوفييتي مع ألمانيا في ٢٣ آب ١٩٣٩م، لقد كان الهدف من هذه الزيارة بالنسبة للإتحاد السوفييتي هو منع تركيا من الانضمام إلى معسكر الحلفاء (بريطانيا وفرنسا)، ومحاولة استغلال نفوذها في المنطقة، لذا كانت دعوة سراج أوغلو إلى موسكو فرصة ذهبية لتحقيق هذا الهدف من وجهة نظر السوفييت، أما بالنسبة لتركيا فقد كانت تسعى من خلال هذه الزيارة إلى إبرام اتفاقية تحالف مع الإتحاد السوفييتي، ضمن إطار تحالفها مع الدول الغربية، لكن منذ البداية بدأت محادثات موسكو تسير في اتجاه غير مرغوب فيه حتى إن شكري سراج أوغلو وصف الإجتماع الأول مع السوفيت بأنه (أشبه بالنزال داخل حلبة المصارعة)، وازدادت الأمور تعقيدًا مع وصول وزير الخارجية الألماني يواخيم فون ريبنتروب(٥٤) Joachim Von Ribbentrop إلى موسكو، ما أدّى إلى تعطيل المحادثات(٥٥)، إضافة إلى ذلك اتّبع السوفييت

سياسة المماطلة المستمرة، وطرحوا مطالب تعجيزية أبرزها: ما يتعلق بالدفاع المشترك عن المضايق التركية (البوسفور والدردنيل) من قبل تركيا والإتحاد السوفيتي ومنع الدول غير المطلة على البحر الأسود من عبور المضايق، وتحويل المفاوضات التي تجريها تركيا مع بريطانيا وفرنسا حول التحالف إلى مشاورات مع السوفييت أيضًا، كما أشترطوا في حال دخول بريطانيا وفرنسا في حرب ضد الإتحاد السوفيتي، يصبح التحالف الثلاثي (التركي–البريطاني–الفرنسي) باطلاً، وهي مطالب تصدّى لها سراج أوغلو بحكمة وحنكة، وتمكّن من احتوائها دون تقديم تنازلات[٥٦]. وحين فشلت المفاوضات بعد طول انتظار والتي إستمرت لثلاث أسابيع وعقدت فيها أربع إجتماعات (الأول يوم ٢٥ أيلول، والثاني يوم ١ تشرين الأول، والثالث يوم ١٣ تشرين الأول، والرابع والأخير يوم ١٥ تشرين الأول ١٩٣٩م)، قرّر شكري سراج أوغلو والوفد المرافق له العودة إلى تركيا في ١٧ تشرين الأول ١٩٣٩م[٥٧]. وفي ١٨ حزيران ١٩٤١م تم توقيع ميثاق الصداقة التركي الألماني، إذ وافقت عليه تركيا لتجنب التهديد الألماني الذي بات قريباً من أراضيها لاسيما بعد إجتياح ألمانيا لدول البلقان، وبعد توقيع الميثاق جدد شكري سراج أوغلو التأكيد على موقف بلده من الحرب قائلاً: **((لسنا محايدين، بل نحن خارج الحرب، ولا يكفي أن نكون خارجها وغير مشاركين فيها، بل ينبغي علينا أن نتخذ كافة التدابير اللازمة لمنع أي شرارة من نيران الحرب من الممكن أن تطال بلدنا))**[٥٨]. ويمكن القول إن شكري سراج أوغلو بهذا التصريح قد عبر عن موقف تركيا تجاه الحرب بأوضح شكل ممكن، وإنه بذلك إستطاع توجيه السياسة الخارجية التركية بأفضل طريقة ممكنة في خضم مرحلة بالغة الحساسية على المستوى الدولي.

ب_ نشاطه في السياسة الداخلية والخارجية عقب تكليفه برئاسة الحكومة التركية ١٩٤٢_١٩٤٣م: عقب الوفاة المفاجئة لرئيس الوزراء الدكتور رفيق صايدام في ٨ تموز ١٩٤٢م، كلف رئيس الجمهورية عصمت إينونو النائب في المجلس الوطني التركي الكبير عن ولاية إزمير ووزير الخارجية شكري سراج أوغلو بتشكيل الحكومة الثالثة عشر في تاريخ الجمهورية التركية الحديثة، إذ تم تشكيل حكومة شكري سراج أوغلو الأولى في ٩ تموز ١٩٤٢م، وقد حظي تكليف شكري سراج أوغلو بتشكيل الحكومة بمتابعة واسعة في الصحافة المحلية والدولية[٥٩]، كما وضعت مجلة تايم TIME الإخبارية الأمريكية بعددها الإسبوعي الصادر في ١٢ تموز ١٩٤٢م صورة شكري سراج أوغلو على غلافها الخارجي وكتبت عنه مقالاً في العدد المذكور أوضحت فيه إن شكري سراج أوغلو يمتلك ماضٍ سياسي يمنح مواطنيه الثقة بفضل وطنيته وقدراته، كما تحدثت عن قدراته السياسية بعيدة النظر بالقول: **((لو كانت دول البلقان قد**

استمعت إلى شكري سراج أوغلو بعد مؤتمر بلغراد المنعقد عام ١٩٣٨م لما كانت ضعيفة بهذا القدر))[٦٠]، وبذلك فقد كان شكري سراج أوغلو ثالث شخصية تركيا توضع صورته على الغلاف الخارجي لمجلة تايم الأمريكية الإسبوعية بعد الرئيس مصطفى كمال أتاتورك الذي وضعت صورته على غلاف عددين الأول (عام ١٩٢٣م) والثاني (عام ١٩٢٧م)، وصورة الرئيس عصمت إينونو التي وضعت على غلاف أحد الأعداد الصادرة (عام ١٩٤١م)[٦١].

تمت مناقشة برنامج حكومة شكري سراج أوغلو أولاً في الإجتماع البرلماني لكتلة حزب الشعب الجمهوري[٦٢] المنعقد يوم ٤ آب ١٩٤٢م وقد نال القبول بالإجماع، وفي اليوم التالي ٥ آب ١٩٤٢م قرأ رئيس الوزراء شكري سراج أوغلو برنامج حكومته أمام أعضاء المجلس الوطني التركي الكبير، وبعد ذلك جرت جلسة التصويت وحصلت حكومته على ثقة أعضاء المجلس بإجماع الأعضاء الحاضرين للجلسة[٦٣].

وكان من بين أبرز الإجراءات التي اتخذتها حكومة شكري سراج أوغلو الأولى في السياسة الداخلية إصدار قانون ضريبة رأس المال، الذي تم إقراره في ١١ تشرين الثاني ١٩٤٢م بموجب القانون المرقم ٤٣٠٥ بوصفه تدبيراً ضرورياً لمواجهة الظروف الإقتصادية التي تمر بها البلاد، وأُعتبر من أكثر القوانين المثيرة للجدل في حكومته، وقد هدف القانون إلى محاربة الأثرياء من تجار السوق السوداء الذين جمعوا ثروات ضخمة خلال الحرب، في وقت كان الشعب يعاني من ندرة المواد الأساسية، وكان الهدف من إقراره زيادة إيرادات الدولة لمكافحة التضخم، والحد من السوق السوداء، وقد فُرضت الضريبة مرة واحدة فقط على الثروات الكبيرة، ومن لم يتمكن من دفعها تمّ إخضاعه لأعمال بدنية شاقة، ولكن تم تطبيقه بشكل غير عادل على الأقليات غير المسلمة، مما جعله أداة اضطهاد وانتقادات شديدة، ومع دخول القانون حيّز التنفيذ سارعت بعض البعثات الدبلوماسية الأجنبية إلى التحرك والإعتراض عليه ورأت فيه المساس بمصالح رعاياها، وقد أوضح السياسي والمؤرخ التركي مصطفى حلمي أوران[٦٤] Uran إن الرأي العام في تركيا أراد أن يحمل رئيس الوزراء شكري سراج أوغلو وزر هذا القانون[٦٥]. وفي السياسة الخارجية جدد شكري سراج أوغلو على تمسك حكومته بسياسة الحياد، وذلك من خلال المباحثات التي أجراها في مدينة أضنة Adana المُطلة على ساحل البحر المتوسط جنوب الأناضول، مع رئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل[٦٦] Winston Churchill في ١ شباط ١٩٤٣م[٦٧].

ت_ نشاطه في السياسة الداخلية والخارجية عقب إعادة تكليفه برئاسة الحكومة التركية ١٩٤٣_١٩٤٦م: بالنظر لإنتهاء أعمال الدورة التشريعية السادسة، تم إجراء إنتخابات جديدة للمجلس الوطني التركي الكبير في ٨ آذار ١٩٤٣م، والتي فاز فيها شكري سراج أوغلو نائباً عن

ولاية إزمير، لذا أعاد رئيس الجمهورية عصمت إينونو تكليفه برئاسة الحكومة الجديدة في ١٥ آذار ١٩٤٣م[٦٨]. إن حكومة شكري سراج أوغلو الثانية شهدت حدوث مجموعة من المتغيرات والإجراءات فضلاً عن إقرار القوانين التي أثرت في الأوضاع السياسة والإقتصادية العامة لتركيا، أبرزها إلغاء قانون ضريبة رأس المال في ١٧ آذار ١٩٤٤م، لأنها رأت إن هذا القانون لم يحقق النتيجة المرجوة منه، ومن القوانين التي صدرت وكان لها أثر بالغ على مستقبل البلاد، قانون إصلاح الأراضي والمعروف بقانون ((توزيع الأراضي على الفلاحين)) الذي يهدف إلى منح الأراضي للفلاحين الذين لا يملكون أرضاً، إذ بدأت مناقشة القانون داخل قبة المجلس الوطني التركي الكبير في شهر آيار ١٩٤٥م، وقد شهدت المناقشات في المجلس والتي تزامنت مع مناقشة قانون الميزانية العامة للبلد حدوث إنتقادات شديدة[٦٩]، وفي ٧ حزيران ١٩٤٥م عقدت جلسة للتصويت على إستحداث وزارة العمل في تركيا، وبعد إنتهاء التصويت قُدمت إلى رئاسة الكتلة البرلمانية لحزب الشعب الجمهورية مذكرة موقعة من النواب جلال بايار وعدنان مندريس[٧٠] Menderes ورفيق كورلتان[٧١] Kurltan وفؤاد كوبرلو[٧٢] Köprülü، عرفت بالتاريخ السياسي التركي بـ ((الإقتراح الرباعي))، طالبو فيها بإجراء تعديلات على قانون الإصلاح الزراعي وقانون الموازنة العامة، فضلاً عن إجراء تعديلات على النظام الداخلي لحزب الشعب الجمهوري وإصلاح السياسة الإقتصادية التي يتبناها الحزب[٧٣]، ولكن شكري سراج أوغلو والأغلبية البرلمانية لحزب الشعب الجمهوري رفضوا المذكرة الرباعية وقاموا بالتصويت على قانون الموازنة العامة وعلى قانون الإصلاح الزراعي وفق مبدأ ((لن نترك الفلاح بلا أرض، ولن نترك الأرض بلا فلاح))، وعلى الرغم من رفض النواب الأربعة وعدم تصويتهم، ولكن القانونين المذكورين تم إقراراهما بأغلبية الأصوات[٧٤]. ولمعرفة مدى شعبية حكومته ومقبوليتها لدى أعضاء المجلس الوطني التركي، طلب شكري سراج أوغلو إعادة التصويت على منح الثقة لحكومته، وبعد إعادة التصويت حصلت حكومته على ثقة أغلبية الأعضاء، مقابل رفض ومعارضة الشخصيات الأربعة: جلال بايار وعدنان مندريس ورفيق كورلتان وفؤاد كوبرلو، وبذلك ظهرت أول كتلة معارضة داخل حزب الشعب الجمهوري، لتبدأ بعدها مرحلة الإعتراضات والمناقشات الحادة بين هذه الكتلة المعارضة وبين قيادة حزب الشعب الجمهوري، التي إتخذت قراراً بطرد عدنان مندريس ورفيق كورلتان وفؤاد كوبرلو من صفوف حزب الشعب الجمهوري، بينما قدم جلال بايار في ١ كانون الأول ١٩٤٥م طلب الإستقالة من صفوف الحزب من تلقاء نفسه[٧٥]. وفي ٧ كانون الثاني ١٩٤٦م قدمت الشخصيات الأربعة طلباً رسمياً لتأسيس الحزب الديمقراطي[٧٦]، والذي يُعد تأسيسه إنعطافة كبيرة في مسيرة الحياة السياسية التركية؛ فلأول مرة

يؤسس حزب بعيد عن أوامر حزب الشعب الجمهوري[٧٧]، وهكذا وخلال عهد حكومة شكري سراج أوغلو الثانية تمت العودة إلى حياة التعددية الحزبية في تركيا[٧٨].

كما تم في عهد حكومة شكري سراج أوغلو الثانية إجراء تعديل على قانون الإنتخابات، والذي عُدَ أول تعديل لقانون يعالج النظام الإنتخابي بصورة متكاملة[٧٩]، وبموجب القانون المرقم (٤٩١٨) في ٥ حزيران ١٩٤٦م تم إعتماد نظام الإنتخابات ذات الدرجة الواحدة (الإنتخاب المباشر)، كما نص القانون الجديد على أن تكون العملية الإنتخابية علنية (أي أن التصويت علني بينما فرز الأصوات سري)، وقد أُجريت إنتخابات المجلس الوطني التركي الكبير بدورته التشريعية الثامنة في ٢١ تموز ١٩٤٦م وفق هذا النظام، ولكن نظام التصويت العلني والفرز السري لم يثبت فاعليته الكافية في تلك الإنتخابات، مما دفع لاحقاً إلى إعتماد نظام التصويت السري والفرز العلني[٨٠].

ث_ إعتذاره عن تشكيل الحكومة التركية بعد الإنتخابات التشريعية لعام ١٩٤٦م: بعد الانتخابات التشريعية التي جرت في ٢١ تموز ١٩٤٦م، والتي فاز فيها شكري سراج أوغلو نائباً عن ولاية إزمير للمرة السادسة والأخيرة، طلب شكري سراج أوغلو من رئيس الجمهورية عصمت إينونو في ٥ آب ١٩٤٦م إعفائه من مهمة تشكيل الحكومة، وذلك بسبب تدهور حالته الصحية، ولشعوره أيضاً برغبة رئيس الجمهورية بإحداث تغيير في الحكومة نتيجة لهجمات المعارضة التي يمثلها الحزب الديمقراطي والتي أخذت بالتصاعد، منهياً بذلك مدة من الحكم دامت أكثر من أربع سنوات، وكان شكري سراج أوغلو قد تحمّل خلالها مسؤولية قيادة البلاد في أصعب سنوات الحرب العالمية الثانية، لذا تم تكليف النائب عن ولاية إسطنبول رجب بكر[٨١] خلفًا له في رئاسة الحكومة التركية[٨٢].

ج_ توليه رئاسة المجلس الوطني التركي الكبير بين عامي ١٩٤٨_١٩٥٠م: بعد عامين من إعتذاره عن تولي منصب رئاسة الوزراء وتحديداً في ١ تشرين الثاني ١٩٤٨م، أتخذت الأغلبية النيابية من أعضاء حزب الشعب الجمهوري قراراً بإبعاد علي فؤاد جبسوي[٨٣] Cebesoy من رئاسة المجلس الوطني التركي الكبير، وإنتخاب شكري سراج أوغلو بدلاً عنه، ثم أُعيد إنتخابة مرة أخرى بأغلبية الأصوات في الإنتخابات التكميلية للفصل التشريعي الرابع والأخير من الدورة البرلمانية الثامنة والتي أُقيمت في ١ تشرين الثاني ١٩٤٩م، وأستمر في إداء مهامة التشريعية حتى نهاية الدورة البرلمانية عقب إنتخابات ١٤ آيار ١٩٥٠م[٨٤].

ح_ نهاية حياته السياسية ووفاته ١٩٥٠_١٩٥٣م: كانت الحياة الديمقراطية في تركيا على موعد مع مرحلة جديدة، ففي ١٤ آيار ١٩٥٠م، أُجريت انتخابات حرة نزيهة أدّت إلى نهاية أكثر

من ربع قرن من حكم حزب الشعب الجمهوري، وقد مُني الحزب بهزيمة لم يكن يتوقعها، مما تسبب بخيبة أمل كبيرة داخل صفوفه، فقد فشل رئيس الجمهورية عصمت إينونو في الفوز بمقعد نيابي عن دائرته الإنتخابية (دائرة العاصمة أنقرة)، ولم يتمكن من الدخول إلى المجلس الوطني التركي الكبير إلا عن طريق مقعد إحتياطي في دائرة ولاية ملاطية Malatya الواقعة في شرق الأناضول، أما رئيس الوزراء شمس الدين غونالتاي[٨٥] Günaltay فلم يتمكن من الفوز نهائياً بمقعد نيابي، وكذلك جميع أعضاء حكومته الآخرين لم ينجح أيٌّ منهم في الفوز ودخول المجلس الوطني التركي الكبير، وكان شكري سراج أوغلو الذي فاز بست دورات إنتخابية نائباً عن ولاية إزمير من (الدورة الثانية عام ١٩٢٣م لغاية الدورة الثامنة عام ١٩٤٦م)، وتقلّد خلالها مناصب عدة أبرزها وزير ورئيس وزراء ورئيس المجلس الوطني التركي الكبير، هو الآخر قد فشل في الوصول إلى قبة المجلس إذ فقد مقعده النيابي، وبذلك انسحب شكري سراج أوغلو من الحياة السياسية بعد مسيرة حافلة إستمرت لأكثر من ربع قرن[٨٦].

بعد إعتزال الحياة السياسية أُصيب شكري سراج أوغلو بمرض الشلل الرعاشي الناجم عن تصلّب الشرايين الدماغية (المعروف بمرض باركنسون Parkinson) بالإضافة إلى مرض البروستات، وكان يحتاج لنفقات مالية بالعملة الصعبة لتغطية مستلزمات علاجه، وكان وزير المالية في حكومة الحزب الديمقراطي حسن بولاتكان[٨٧] Polatkan يتردد في صرف المستحقات المالية لعلاج شكري سراج أوغلو، ولكن رئيس الوزراء عدنان مندريس (الذي كان سابقاً طالب عند شكري سراج أوغلو)، تدخل شخصياً وأوعز لوزير المالية بسرعة الإستجابة وصرف المستحقات المالية، وبعد تأمين المستحقات المالية سافر شكري سراج أوغلو إلى فرنسا لتلقّي العلاج، حيث مكث هناك مدة طويلة، ولكن كل الجهود الطبية لم تُفضِ إلى شفاء تام، فقرر العودة إلى تركيا وأستأجر منزلاً مع زوجته قرب منزل حماته (والدة زوجته) في منطقة تشويقية Teşvikiye في حي (نيشان طاشي) بأسطنبول، وفي أيامه الأخيرة أُصيب شكري سراج أوغلو بالتهاب رئوي حاد، ولم يستطع مقاومة المضاعفات الناجمة عن أمراضه المزمنة، فتوفي في ٢٧ كانون الأول ١٩٥٣م عن عمر ناهز ٦٧ عامًا، وفي اليوم التالي ٢٨ كانون الأول ١٩٥٣م وبعد صلاة العصر شُيّع جثمانه في جنازة عسكرية رسمية أنطلقت من جامع شيشلي Şişli وشارك فيها جمع غفير من الشخصيات السياسية، يتقدمهم رئيس الجمهورية السابق عصمت إينونو ووالي إسطنبول وممثلين عن رئيس الجمهورية جلال بايار ورئيس الوزراء عدنان مندريس، وأعضاء الأحزاب السياسية والشخصيات البرلمانية، ودُفن في مقبرة زنجيرلي قويو[٨٨] Zincirlikuyu العصرية بإسطنبول، وكانت أول حفنة تراب ترمى على قبره من كف عصمت إينونو[٨٩]. وتثميناً

لدوره السياسي والإجتماعي في خدمة الجمهورية التركية فقد أقامت بعض المؤسسات الثقافية والإجتماعية أعمالاً تخلد ذكراه[٩٠].

يرى الباحث إن شكري سراج أوغلو يُعدّ من الشخصيات البارزة في تاريخ الجمهورية التركية الحديثة، إذ جسّد من خلال نشاطه الوظيفي والسياسي ملامح التحولات الكبرى التي شهدتها تركيا خلال النصف الأول من القرن العشرين، وقد تميز بدوره في المجال التشريعي والتنفيذي، ومشاركته في صياغة عدد من السياسات الداخلية والخارجية التي انعكست على مسار الدولة التركية، كما يؤكد الباحث أن دراسة نشاطه الوظيفي والسياسي يُسهم في فهم طبيعة التوازنات السياسية والفكرية في تلك الحقبة الزمنية، وتكشف عن إسهامه الفاعل في ترسيخ أسس النظام الجمهوري حتى وفاته عام ١٩٥٣م.

الخاتمة

بناءً على كل ما تقدم نستنتج الآتي:

ـ برز شكري سراج أوغلو كشخصية مرموقة في السياسة التركية خلال المرحلة المبكرة من عمر الجمهورية التركية الحديثة، وقد أظهرت سياساته أثناء تسنمه المناصب الوزارية، وكذلك خلال مدة رئاسته للوزراء فضلاً عن رئاسته للمجلس الوطني التركي الكبير، مدى كفاءته وبُعد نظره كرجل دولة يتمتع برؤية ثاقبة ونهج واضح.

ـ عزز شكري سراج أوغلو مكانته كرجُل دولة وذلك لكونه مربياً أولى اهتمامه الكبير بالتعليم عندما كان وزيراً للتربية، وكذلك تبنيه نهج الانضباط المالي عندما كان وزيراً للمالية، فضلاً عن كونه دبلوماسياً بارعاً من خلال مواقفه المتوازنة في العلاقات الخارجية عندما كان وزيراً للخارجية في سنوات الحرب العالمية الثانية إذ سعى خلال تلك السنوات إلى مواجهة آثار الحرب، وساهم في الحفاظ على سياسة الحياد التي إنتهجتها تركيا في تلك المدة، فكان للسياسة الحيادية التي انتهجها خلال الحرب دور بالغ الأهمية في حماية تركيا من آثارها المدمرة.

ـ لم يكن شكري سراج أوغلو مجرد سياسي بل كان مفكراً بارعاً، وصاحب رؤية مستقبلية، إذ نال إعجاب مصطفى كمال أتاتورك عدة مرات بسبب ثقافته الواسعة وأفكاره المتنورة، فخلال المدة التي كان مصطفى كمال أتاتورك يكرّس فيها جهده لدراسة التاريخ، طلب من شكري سرج أوغلو تلخيص كتاب تاريخي كما طلب من العديد من النواب الآخرين العمل ذاته، وأُعجب بشكل خاص بملخص شكري سراج أوغلو وقام بتهنئته بحراره على عمله المتقن، فكان من الشخصيات الدائمة الحضور على مائدة مصطفى كمال أتاتورك، وبذلك فإن شكري سراج أوغلو يتم ذكره في التاريخ السياسي التركي بوصفه قائداً ملتزماً بمبادئ وإصلاحات مؤسس الجمهورية التركية

مصطفى كمال أتاتورك، ومؤكداً على أهمية القيّم الوطنية وضرورة الإلتزام بها، لذا شغل مكانة مميزة في التاريخ التركي الحديث، وقد شكلت حياته وإرثه السياسي مثالاً يُحتذى به عند السياسيين الأتراك في الوقت الحالي.

_ سعى شكري سراج أوغلو دائماً إلى أداء كل مهمة أوكلت إليه بأفضل شكل ممكن، فخلال مدة توليه وزارة التربية والتعليم، قام بجهود كبيرة لتحديث النظام التعليمي بما يتماشى مع احتياجات العصر، وزيادة عدد المدارس، وتعزيز التعليم المهني، وضمان تحسين تدريب المعلمين، وعند توليه منصب وزير المالية عمل على حماية الاقتصاد التركي من تأثيرات الأزمة الاقتصادية العالمية، وقام بإصدار قانون حماية قيمة العملة التركية، وساهم في تأسيس اتحاد البنوك ووضع هيكلية القوانين التي تشجع على تأسيس البنك المركزي التركي، وعندما تولى منصب وزير العدل عمل على تسريع الإجراءات القضائية، وأجرى تعديلات على قانون القضاة لضمان تطوير مستمر للمؤسسة القضائية، كما عمل على تأسيس سجون تعتمد على مبدأ العمل والتدريب لغرض تعليم السجناء مهناً تمكنهم من أن يصبحوا مواطنين صالحين، مما يساهم في تخفيف مدة محكوميتهم، وعندما أصبح وزيراً للخارجية إبان الحرب العالمية الثانية، كان مع عصمت إينونو في إدارة ملف السياسة الخارجية لتركيا، فقد بذل جهوداً كبيرة لمنع دخول تركيا في الحرب العالمية الثانية، وسعى لتجنب وصول الحرب إلى الأراضي التركية، لذلك ونتيجةً لجهوده الدبلوماسية وُضعت صورته على غلاف مجلة تايمز الأمريكية الأسبوعية بعددها الصادر في ١٢ تموز ١٩٤٢، فكان بذلك ثالث شخصية تركية توضع صورته على غلاف المجلة المذكورة بعد مصطفى كمال أتاتورك وعصمت إينونو.

_ بعد إستقالة شكري سراج أوغلو من منصب رئيس الوزراء عقب انتخابات ٢١ تموز ١٩٦٤م، لم يتراجع إلى الظل، فقد احتفظ بمكانته كأحد أقوى الشخصيات في حزب الشعب الجمهوري بوصفه نائباً لرئيس الحزب، وبعد ذلك أصبح نائبًا لرئيس المجموعة البرلمانية للحزب، وفي عام ١٩٤٨م تم إنتخابه رئيساً للمجلس الوطني التركي الكبير، واستمر في شغل منصبه لمدة عامين حتى إنتخابات آيار ١٩٥٠م.

_ كانت النزاهة والحفاظ على المال العام وعدم إستغلال المنصب من أبرز الصفات التي تميز بها قادة الحركة الوطنية التركية المقربين من مصطفى كمال أتاتورك، لاسيما قادة الرعيل الأول الذين أسهموا معه في تأسيس الجمهورية التركية، ومنهم شكري سراج أوغلو، فعلى الرغم من المواقع القيادية البارزة والمؤثرة التي تسنمها طوال مسيرة حياته لم يكن يمتلك منزلاً خاصاً به (إستملاك)، بل بقي حتى وفاته يسكن مع زوجته في منزل إستأجره في حي تشويقية بأسطنبول،

وعلى الرغم من كونه رئيساً لنادي فنربهتشة كان يقف في طوابير طويلة لشراء تذاكر المباريات مثل أي مشجع آخر، ولم يسمح لأبنائه أو أقاربه بمشاهدة المباريات دون شراء تذاكر، وعندما رفض الأُستاذ في كلية الحقوق رفع الدرجة المتدنية لإبنهُ حسين آيدين رغم طلب وإصرار عميد كلية الحقوق من الأُستاذ أن يفعل ذلك، أشاد شكري سراج أوغلو بالأُستاذ وشكره على نزاهته وعدم رضوخه للضغوطات، كما لم يُقدم شكري سراج أوغلو اعتراضاً عندما حصل إبنه الآخر أحمد يلماز على درجة منخفضة في إمتحان الرياضيات بسبب خطأ من المعلم، وهو ما سبب ضرراً لأبنه، لاسيما وإن هذا الخطأ جعله يتأخر عاماً دراسياً كاملاً و يبدأ دراسته الجامعية بعد عام مقارنةً بزملائه، وبذلك كان شكري سراج أوغلو نموذجاً للسياسي المثالي بأفعاله وحياته.

ـ لقد كان شكري سراج أوغلو شخصية ينبغي أن تتعرّف عليها الأجيال القادمة، بما امتاز به من جرأة، وحيوية في الأداء، ووضوح في الفكر، خلال مدة خدمته التي تجاوزت ربع قرن في الدولة، كما يجب على الدولة التركية ومؤسساتها التشريعية والتنفيذية والنخب المجتمعية، أن تُحيي ذكرى شكري سراج أوغلو ونشاطه السياسي وتسلط الأضواء على دوره المؤثر في الجمهورية التركية الحديثة.

الهوامش

(1) Türkiye Cumhuriyeti Tarihi, Cilt.1, Ankara, 2000, S 62.
(2) Tarık Zafer Tunaya, Türkiye'nin Siyasi Hayatında Batılılaşma Hareketi, İstanbul, 1996, S.46.
(3) Bünyamin Saraç, Saraçoğlu Şükrü Bey'in Hayatı ve Siyasi Faaliyetleri, Ege Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, İzmir, 1990, S.9.
(4) Gürkan Hacir, Efe Başvekil Şükrü Saraçoğlu'nun Romanı, İstanbul, 2006, S.35.
(5) Cemal Bildik, Siyaset Adamlarımızın Hususi Hayatları (Şükrü Saraçoğlu ile röportaj), Akşam Gazetesi, 20 Mart 1950.

(٦) مصطفى كمال أتاتورك: وهو مؤسس الجمهورية التركية الحديثة ولد في سالونيك عام ١٨٨١ ودرس في مدارسها، ثم انتقل للدراسة في المدرسة العسكرية بإسطنبول، كانت خطوته العسكرية الأولى عام ١٩٠٩م، حينما شارك في إخماد الثورة المضادة ثم تصدى للقوات الإيطالية في طبرق بليبيا عام ١٩١١م، عيّن ملحقاً عسكرياً في صوفيا عام ١٩١٣م، ولمع اسمه بعد معركة غاليبولي عام ١٩١٥م، احدى أشهر المعارك في الحرب العالمية الأولى، عين قائداً للجيش السابع في سيناء ثم في سورية، تسلم عام ١٩١٨م قيادة مجموعة الفيالق السريعة، خلف القائد الألماني ليمان فون ساندرس، حارب الجيوش الغازية وأطاح بالخلافة العثمانية، إنتخبه المجلس الوطني عام ١٩٢٣م أول رئيس للجمهورية التركية، وبعد صدور قانون الألقاب عام ١٩٣٤م منحه

المجلس الوطني التركي الكبير لقب ((أتاتورك)) وتعني باللغة التركية (أبو الأتراك)، توفي عام ١٩٣٨م. للمزيد من التفاصيل يُنظر:

Şevket Süreyya Aydemir, Tek Adam, Cilt.1, Istanbul, 1963, S.118; Turkiye Ansiklopedisi, Cilt.1, Ankara, 1989, SS.840_901;

مصطفى الزين، أتاتورك وخلفاؤه، دار الكلمة للنشر، بيروت، ١٩٨٢، ص ص٢٥_٢٧؛ أحمد نوري النعيمي، النظام السياسي في تركيا، دار زهران للنشر والتوزيع، عمّان، ٢٠١١، ص٢٢٠.

(٧) كان مصطفى كمال أتاتورك ماضياً قدماً في إجراء التغييرات الإجتماعية والثقافية، ولاحظ من وجهة نظره هناك العديد من النواقص في المجال الإجتماعي تؤثر على الحياة سلبياً، وكانت هذه النواقص ذات مصدر تاريخي، إذ إن عدم وجود استعمال لقب رسمي في المجتمع التركي يؤدي إلى استعمال إجباري لاسم العائلة أو أسماء مستعارة، لذا كان هذا المجال يشهد فوضى مستمرة، ومن هنا تولدت ضرورة في استحداث خطوة تنظيمية جديدة في هذا المجال، واستناداً إلى ذلك وافق المجلس الوطني التركي الكبير على صدور قانون إلغاء الكُنى والألقاب التركية القديمة ذو الرقم (٢٥٢٥) في ٢١ حزيران ١٩٣٤م، إذ أُلزم الناس بإلغاء الألقاب القديمة والتكني بألقاب جديدة، للمزيد من التفاصيل يُنظر: محمد عزة دروزة، تركيا الحديثة فصول في الحركة النضالية الإستقلالية والخطوات الإنقلابية والإصلاحية والشؤون السياسية والإجتماعية والحركة العلمية والإقتصادية والإدارية، مطبعة الكشاف، بيروت، ١٩٤٦، ص ص١٥٦_١٥٩؛ إسماعيل نوري حميدي الدوري، حركة التحديث في تركيا ١٩٢٣_١٩٣٨، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية_جامعة بغداد، ١٩٨٩، ص١١٩؛

Fahri Armaoğlo, 20.Yüzuil Siyasi Tarihi, Ankara,1992, S.385.

(٨) المدرسة الرشدية: وهي من المدارس التي تقابل المدارس المتوسطة في وقتنا الحالي، وأول مدرسة تحمل اسم رشدية أقيمت في اسطنبول في سنة ١٨٣٨م، وكان خريجو هذه المدارس ينخرطون في السلك الوظيفي للدولة، وكانت مخصصة في بادئ الأمر للذكور فقط، ولم تفتح مدرسة رشدية للبنات إلا في سنة ١٨٥٨م. للمزيد من التفاصيل يُنظر: فاضل بيات، دراسات في تاريخ العرب في العهد العثماني رؤية جديدة في ضوء الوثائق والمصادر العثمانية، دار المدار الإسلامي، بيروت، ٢٠٠٣، ص ص٣٨٧_٣٨٨.

(9) Gürbüz Arslan, Şükrü Saracoğlu'nun Hayatı ve Siyasi Faaliyetleri (1886-1953), Atatürk Araştırma Merkezi, Ankara, 2017, SS.5-12.

(١٠) جمعية الإتحاد والترقي: تأسست في بادئ الأمر تحت إسم جمعية الإتحاد العثماني في عام ١٨٨٩م، وهي وهي أول حركة معارضة وأول حزب سياسي في الدولة العثمانية، وصلت إلى سدة الحكم في الدولة العثمانية بعد تحويل السلطنة إلى ملكية دستورية وتقليص سلطات السلطان عبد الحميد الثاني ثم تنامى دورها بعد خلع السلطان عبدالحميد الثاني في ٢٧ نيسان ١٩٠٩، تم إعدام بعض من أعضاء المنظمة بعد محاكمة بتهمة محاولة اغتيال أتاتورك في عام ١٩٢٦بإزمير. للمزيد من التفاصيل يُنظر: نادية ياسين عبد، الإتحاديون دراسة تأريخية في جذورهم الاجتماعية وطروحاتهم الفكرية {أواخر القرن التاسع عشر _ ١٩٠٨}، تقديم: هاشم صالح التكريتي، دار ومكتبة عدنان للطباعة والتوزيع والنشر، بغداد، ٢٠١٤؛ أورخان محمد علي، السلطان عبدالحميد الثاني (حياته وأحداث عهده)، مكتبة دار الأنبار، الرمادي، ١٩٨٧، ص ص ٢٧٠_٣٢١؛

Ahmet Turan Alkan, Ikinci Meşrutiyet Devrinde OrduVeSiyaset, Ankara, 1992, SS.4_10.

(11) Ali Çankaya Mücellidoğlu, Yeni Mülkiye Tarihi ve Mülkiyeliler, Cilt.4, Ankara, 1969, S.1226.

(١٢) سعادت هانم: وهي إبنة أحمد ثابت بك وحفيدة زهدي باشا (١٨٣٣-١٩٠٢م) وزير المالية العثماني في عام ١٨٧٨م ووزير الأشغال العامة في عام ١٨٨٤م ووزير المعارف (التربية والتعليم) في حكومة المشير جواد باشا، تزوجها شكري سراج أوغلو في ١٢ آيار ١٩٢٤م، وكانت ربة منزل وتوفيت في ٢٦ آيار ١٩٨٠م. للمزيد من التفاصيل يُنظر:

Gürbüz Arslan, A. G. E., S.250.

(١٣) حسين آيدين: بدأ عمله كمدعٍ عام في عام ١٩٥٠م واستمر في أداء واجباته حتى تقاعده، وكان لديه ولد وبنت وهما كل من رشدي وشريفة، وكلاهما كانا خبراء مصرفيين، حتى إن إبنه رشدي أصبح رئيساً للبنك المركزي التركي خلال المدة ١٩٨٧-١٩٩٣م، وقد قام بدفع القسط الأخير من سندات الدين المترتبة بذمة الدولة العثمانية والتي ربطها جده شكري سراج أوغلو بنفسه عند ذهابه لباريس عام ١٩٣٢م وترأسه الوفد المفاوض لتطبيق خطة سداد الديون العثمانية، بعد رئاسة البنك المركزي شغل حسين آيدين منصب نائب في البرلمان التركي ووزير ثم مدير مالي ومصرفي، توفي حسين آيدين في ١ نيسان ٢٠٠٣م. للمزيد من التفاصيل يُنظر:

Gürbüz Arslan, A. G. E., S.251.

(١٤) أحمد يلماز: أنهى دراسته في ثانوية أنقرة، وذهب إلى الولايات المتحدة الأمريكية في عام ١٩٥٠م لدراسة الهندسة المدنية، وبعد إكمال تعليمه عاد إلى تركيا وعمل كمهندس ومدير في شركات بناء مختلفة، وتزوج في عام ١٩٦٠م، وكان له ولد وأسمه شكري وبنت اسمها تلسيم، وكان شكري يدير أعمال شركتين أسسهما في إسطنبول في مجال الموارد البشرية، بينما تعمل تلسيم طبيبة أسنان، تقاعد أحمد يلماز في عام ٢٠٠٠م، ولازال على قيد الحياة ويعيش اليوم مع زوجته السيدة فوك سراج أوغلو في منزلهما في منطقة قاضي كوي في إسطنبول. للمزيد من التفاصيل يُنظر:

A. E., S.252.

(١٥) فاطمة إيفين: بدأت العمل في شركة خاصة بعد وفاة والدها، توفيت فاطمة إيفين هانم في ٣ أيلول ١٩٨١م عن عمر ناهز ال ٥٠ عامًا، وهي متزوجة ولها إبنتان إسراء وبيريل، وقد دخلن عالم التجارة بعد تخرجهن من المدارس، وبينما كانت السيدة إسراء تواصل حياتها العملية، كانت السيدة بيريل قد تقاعدت قبل بضع سنوات. للمزيد من التفاصيل يُنظر:

A. E., S.253.

(١٦) نادي فنربهتشة: كان بالأصل يُعرف بمرج القسيس (Papazın Çayırı)، وقد تحوّل إلى ملعب لكرة القدم في عام ١٩٠٨م بعد إستئجاره بموافقة السلطان عبد الحميد الثاني (١٨٧٦-١٩٠٩م)، بعد الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨م)، وبسبب تدهور العلاقات مع البريطانيين، استولى عليه أحد قادة الإتحاد والترقي وهو واصف قره كمال وذلك في عام ١٩١٦م، وسمّاه (ملعب الإتحاد الرياضي) وفي عام ١٩٢٩م، وبموافقة مصطفى كمال أتاتورك، قام نادي فنربهتشة بإستئجار الأرض، وتم إفتتاحها رسميًا في ٢٥ تشرين الأول ١٩٢٩م، وبجهود شكري سراج أوغلو، إشترى النادي الأرض بتاريخ ٢٧ آيار ١٩٣٢م بمبلغ وقدره (٩,٠٠٠ ليرة)، مما جعل فنربهتشة أول نادٍ تركي يمتلك ملعبه الخاص، كما أن شكري سراج أوغلو أصبح رئيساً للهيئة الإدارية للنادي منذُ

١٦ آذار ١٩٣٤م ودافع عن النادي بقوة، لاسيما في السنة التي تولى فيها رئاسته عندما كادت مباراة مثيرة بين فنربهتشة ونادي غلطة سراي (Galatasaray) أن تؤدي إلى إغلاق النادي بقرار رسمي، وأستمر شكري سراج أوغلو رئيساً له لمدة ١٦ عاماً حتى ٢٨ كانون الأول ١٩٥٠م، وكنوع من التكريم له، أُطلقت الحكومة التركية اسمه رسميًا على الملعب في ٢٢ تموز ١٩٩٨م، فأصبح يعرف بـ((ملعب شكري سراج أوغلو)). للمزيد من التفاصيل يُنظر:

Erdal İnönü, Anılar ve Düşünceleri Şükrü Saraçoğlu ve Dönemi-Hakkında Basında Çıkan Yazıların Bazıları, Der.Yılmaz Saraçoğlu, Gelişim Matbaacılık, İstanbul, 2000, S.23-24.

(17) Alıntı: Saime Gül, Şükrü Saraçoğlu (1923-1946), Gazi Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, Ankara, 2001, S.49.

(18) Ahmet Faik Hurşit Günday, Hayat ve Hatıralarım, İstanbul, 1960, S.17.

(19) Yaşar Aksoy, Bir Kent Bir İnsan, İstanbul, 1986, S.69.

(٢٠) مصطفى رحمي أرسلان: هو سياسي وصحفي تركي، وُلد في مدينة سالونيك في ٢٨ حزيران ١٨٧٤م، وهو من الشخصيات البارزة في جمعية الاتحاد والترقي، تولّى منصب والي أزمير خلال المدة ١٩١٣–١٩١٨م، وكان معروفًا بموقفه المعتدل تجاه غير المسلمين، لاسيما اليونانيين والأرمن خلال الحرب العالمية الأولى، وعارض سياسات التهجير القسري والمذابح التي قامت أنذاك، وبعد هزيمة الدولة العثمانية أُعتُقل من قبل القوات البريطانية ونُفي إلى جزيرة مالطا مع مجموعة من رجال الدولة العثمانية، وعاد لاحقًا إلى تركيا بعد تأسيس الجمهورية، وتوفي في ٧ تموز ١٩٤٧م. للمزيد من التفاصيل يُنظر:

Harun Yahya, Atatürk Ansiklopedisi, Cilt.2, Istanbul, 2010, S.456.

(٢١) محمود أسعد بوزقورت: ولد في مدينة كوشاداسي التابعة لولاية آيدين عام ١٨٩٢م، تخرج من كلية الحقوق في إسطنبول وتابع دراسته في لوزان وفرايبورغ، وعندما احتل اليونانيين مسقط رأسه إزمير عام ١٩١٩م عاد إلى تركيا وإنضم إلى الحركة الوطنية التركية، عمل في الشؤون الإقتصادية (١٩٢٢–١٩٢٣م)، ووزيراً للعدل (١٩٢٤–١٩٣٠م)، وأسهم بإضافة القانون العائلي السويسري إلى الدستور التركي عام ١٩٢٦م، توفي في ٢١ كانون الأول ١٩٤٣م. للمزيد من التفاصيل يُنظر: إريك زوركر، تاريخ تركيا الحديث، ترجمة: عبداللطيف الحارس، مراجعة: سعد ضاروب، دار المدار الإسلامي، بيروت، ٢٠١٣، ص٥١٣؛

Şaduman Halıcı, Yeni Türkiye Devleti'nin Yapılanmasında Mahmut Esat Bozkurt (1892-1943), Atatürk Araştırma Merkezi Yayınları, Ankara, 2004.

(٢٢) التشكيلات الخاصة: وهي منظمة إستخباراتية أسسها أنور باشا في ١٣ تشرين الثاني ١٩١٣م، وهي استمرار لنظام التشكيلات والتنظيمات الإستخباراتية الموجودة في زمن السلطان عبدالحميد الثاني، تولت هذه المنظمة مهام عديدة منها تنفيذ حركات عسكرية وشبة عسكرية (إستخباراتية) خلال الحرب العالمية الأولى، وانتهى دورها عقب انتهاء الحرب وتوقيع هدنة موندروس في ٣٠ تشرين الأول ١٩١٨م. للمزيد من التفاصيل يُنظر: حميد بوزرسلان، تاريخ تركيا المعاصر، ترجمة: حسين عمر، ط٢، المركز الثقافي العربي، بيروت، ٢٠١٠، ص٤٢؛ إريك زوركر، المصدر السابق، ص ص١٦٦_١٦٧؛

Philip H. Stoddart, Teşkilatı Mahsusa, Osmanlı Hükümeti ve Araplar, 1911_1918 (Teşkilatı Mahsusa Üzerine Bir Ön Çalışma), İstanbul, 1994.

(23) Hilmi Uran, Hatıralarım, İstanbul, 2007, SS.164-165.

(24) Şevket Süreyya Aydemir, Menderes'in Dramı, İstanbul, 2000, S.311.

(٢٥) فينيزيلوس: سياسي يوناني بارز، ولد في منطقة مورنيس في اليونان في ٢٣ آب ١٨٦٤م، تولى سبع مرات رئاسة الحكومة اليونانية خلال المدة من١٩١٠–١٩٣٠م ، توفي في باريس في ٨ آذار ١٩٦٣م. للمزيد من التفاصيل يُنظر: قاسم خلف عاصي الجميلي ، تطورات واتجاهات السياسة الداخلية التركية ١٩٢٣–١٩٢٨، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب_جامعة بغداد، ١٩٨٥، ص١٩؛ حسين علي خضير العبيدي، العلاقات اليونانية التركية ١٩٤٥_١٩٧٤، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية_جامعة تكريت، ٢٠٠٢، ص١٢.

(26) Osman Özsoy, Kurtuluş Savaşı'nın Perde Arkası, İstanbul, 1999, S.235.

(٢٧) ديميرجي محمد عفا: ولد عام ١٨٨٥م في منطقة نازيلي في ولاية آيدين التركية، هو أحد الشخصيات البارزة خلال مرحلة حرب الاستقلال التركية (١٩١٩–١٩٢٣م)، وقد اشتهر بدوره كـ زعيم محلي (إيفه) وقائد مقاتلين في منطقة الأناضول الغربية، واللقب عفا (Efe) هو لقب يُطلق في الأناضول الغربية على القادة المحليين لقوات المقاومة المتنقلة غير النظامية، قاد مقاومة شعبية ضد اليونانيين في مدينة إزمير عام ١٩١٩م، وقاتل في صفوف الجيش النظامي الذي شكّله مصطفى كمال أتاتورك، وأسهم في حفظ الأمن خلال مدة حرب الإستقلال، توفي في مدينة آيدين عام ١٩٦١م. للمزيد من التفاصيل يُنظر:

Türk İstiklal Harbi - II'nci Cilt - Batı Cephesi - 3'üncü Kısım. - T.C. Genelkurmay Başkanlığı Harp Dairesi Başkanlığı Resmi Yayını, Ankara, 1994, SS.123-125.

(٢٨) جلال بايار: سياسي تركي وثالث رئيس للجمهورية التركية، ولد في ١٦ آب ١٨٨٣م بمدينة عمر بك بالقرب من بورصة، عمل في البنك الزراعي وأصبح مديراً لفرع البنك في بورصة عام ١٩٠٧م، وعندما تسلم مصطفى كمال أتاتورك قيادة الجيش التاسع في حرب الإستقلال عين بايار مساعداً للقائد العسكري في إقليم إيجة، وقام بتأسيس مصرف العمل عام ١٩٢٤م، في عام ١٩٣٢م أصبح وزيراً للإقتصاد الوطني، أُنتخب رئيساً للوزراء في عام ١٩٣٧م وبقي في منصبه حتى عام ١٩٣٩م، أسس بايار الحزب الديمقراطي في ٧ كانون الثاني ١٩٤٦م، أصبح رئيساً للجمهورية بعد الإنتخابات التي أُجريت في تركيا عام ١٩٥٠م، وبقي في منصبه حتى إنقلاب ٢٧ آيار ١٩٦٠م، أُعتقل وحُكم عليه بالإعدام ثم أُبدل الحكم بالسجن المؤبد عام ١٩٦١م، أُطلق سراحه عام ١٩٦٦م، على إثر سوء حالته الصحية، في عام ١٩٧٤م إستعاد بايار حقوقه السياسية جميعها بصفته رئيساً للجمهورية، توفي في إسطنبول في ٢٢ آب ١٩٨٧م عن عمر ناهز الـ (١٠٤) سنة. للمزيد من التفاصيل يُنظر: ياسر عدنان عليوي، جلال بايار ودوره السياسي والإقتصادي في تركيا ١٨٨٣_١٩٦٠، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية_جامعة سامراء، ٢٠١٣؛ إريك زوركر، المصدر السابق، ص٥١٢.

(29) Nurdoğan Taçalan, Egede Türk Kurtuluş Savaşı Başlarken, İstanbul, 2007, SS.147-150.

(30) Ali İhsan Sabis, Harp Hatıralarım, İstanbul, 1993, S.262.

(٣١) نص دستور الدولة العثمانية لعام ١٨٧٦م على إنشاء مجلس عمومي (برلمان) متكون من مجلسين هما مجلس الأعيان الذي منح الدستور للسلطان حق تعيين أعضائه، ومجلس المبعوثان الذي يتألف من مجموعة من الأعضاء الذين يتم إنتخابهم من قبل الدوائر الإنتخابية وبحسب النسب المقررة والتي حُددت بعضو واحد عن كل (٥٠) ألف شخص من الذكور القاطنين في أرجاء الدولة العثمانية، ومجلس المبعوثان أي الأعضاء المنتخبون من أهالي الولايات العثمانية المنتشرين في كل أرجاء الدولة العثمانية والقاطنين في المناطق الخاضعة لسيطرتها

في قارات آسيا وأفريقيا وأوروبا، أي النواب المبعوثين إلى عاصمة الدولة العثمانية إسطنبول التي كان يجتمع فيها المجلس. للمزيد من التفاصيل يُنظر: عصمت برهان الدين عبدالقادر، دور النواب العرب في مجلس المبعوثان العثماني ١٩٠٨_١٩١٤، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٦، ص ص ٣٣_٤١؛ إبراهيم خليل العلاف، مجلس المبعوثان العثماني ١٨٧٦_١٨٧٨م، "مدونة" الدكتور إبراهيم العلاف على شبكة المعلومات الدولية (الأنترنت)، تم النشر في ١٩ كانون الأول ٢٠١٤م، تم الإطلاع على المدونة في يوم الجمعة الموافق ٢٠ تموز ٢٠١٨م، من خلال الإطلاع على الرابط التالي:

http://wwwallafblogspotcom.blogspot.com/2014/12/blog-post_401.html.

(32) Naşit H.Uluğ, Siyasi Yönleriyle Kurtuluş Savaşı, İstanbul, 1973, S.255.

(33) Gotthard Jaeschke, Türk Kurtuluş Savaşı Kronolojisi(Mondros'tan Mudanya'ya), Ankara 1970, S.350.

(34) Ahmet Gündüz Ökçün, Türkiye İktisat Kongresi, Ankara 1968, S.386.

(٣٥) المجلس الوطني التركي الكبير: هو الهيئة التشريعية الوحيدة المخولة بمناقشة وتعديل الدستور التركي. تأسست الجمعية في انقرة في ٢٣ نيسان ١٩٢٠م في خضم حرب الاستقلال التركية، تتكون الجمعية من ٥٥٠ عضواً ينتخبون كل خمس سنوات في ٨٥ دائرة مقسمة حسب المحافظات الإحدى والثمانين بالإضافة إلى الدوائر الانتخابية الثلاث لإسطنبول والدائرتين لكل من أنقرة وازمير، ووفقا للمادة ١٠٨ من الدستور، تجرى انتخابات السلطة التشريعية للبرلمان التركي لنواب البرلمان التركي كل اربع سنوات ومدة واحدة وحرة وتحت اشراف الادارة العامة والهيئات القضائية. للمزيد من التفاصيل يُنظر: هزبر حسن شالوخ، المجلس الوطني التركي الكبير ودوره السياسي في تركيا ١٩٢٠-١٩٢٤، مجلة "جامعة ديالى للعلوم الإنسانية"، العدد: (٥٩)، جامعة ديالى، ٢٠١٣.

(36) Kazım Öztürk, Türk Parlamento Tarihi-TBMM II. Dönem 1923-1927, Cilt.1, TBMM Basımevi, Ankara 1995, S.67; Çelal Bayar, Atatürk' tün Hatıraları, İstanbul, 1955, S.235.

(37) İlhami Bey, TBMM Arşivi "Tedkik-i İntihab Neticesini Mübeyyen Mazbata", Türk Tarih Kurumu Arşivi, DN: Y/653, Ankara, 1990, S.157; Türkiye Büyük Millet Meclisi Albümü 1920-1991, TBMM Basımevi, Ankara 1994, S.239.

(٣٨) علي فتحي أوكيار: وهو دبلوماسي وسياسي تركي، ولد في ٢٩ نيسان ١٨٨٠م في مدينة بريليب التي تقع اليوم في جمهورية مقدونيا، شارك عام ١٩١١م في المقاومة العثمانية للغزو الإيطالي لليبيا مع مصطفى كمال أتاتورك، وفي تشرين الأول ١٩١٣م اختير سفيراً للدولة العثمانية في بلغاريا، كما انضم إلى جمعية الاتحاد والترقي، شكّل أوكيار حكومته عام ١٩٢٤م لغاية عام ١٩٢٥م، في عام ١٩٣٠م طلب منه مصطفى كمال تأسيس الحزب الليبرالي الحر الجمهوري، وفي عام ١٩٣٤م عُيّن سفيراً في لندن، توفي أوكيار في ٧ أيار ١٩٤٣م، ودفن في اسطنبول. للمزيد من التفاصيل يُنظر: أحمد نوري النعيمي، الحياة السياسية في تركيا الحديثة ١٩١٩_١٩٣٨، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٩٠، ص٢١٠؛ ضابط تركي سابق، الرجل الصنم مصطفى كمال أتاتورك حياة رجل ودولة، ترجمة: عبدالله عبدالرحمن، الأهلية للنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١٣، ص٥٤؛ سرمد عكيدي فتحي و غصون كريم مجذاب، علي فتحي أوكيار ودوره في المفاوضات التركية البريطانية عام ١٩٢٤، مجلة "الدراسات التربوية والعلمية"، المجلد: (٢)، العدد: (١٠)، كلية التربية_الجامعة العراقية، الدراسات التاريخية_تموز ٢٠١٧م؛ سرمد عكيدي فتحي، علي فتحي أوكيار ودوره في تأسيس الحزب الحر الجمهوري، مجلة "الدراسات التربوية والعلمية"، المجلد: (١)، العدد: (١٦)، كلية التربية_الجامعة العراقية، شباط ٢٠٢٠م.

(٣٩) الشيخ سعيد بيران البالوي: ولد الشيخ سعيد بن الشيخ محمود بن الشيخ علي (البالوي) في قضاء بالو بولاية لازغ عام ١٨٦٥م، قام بانتفاضة شاملة لنزع الحقوق القومية الكوردية، في أواسط نيسان عام ١٩٢٥م تم اعتقال الشيخ سعيد مع عدد من أتباعه، وصدر الحكم بالإعدام بحقه مع (٤٧) من قادته ونفذ حكم الإعدام فيهم في ٢٩ آيار ١٩٢٥م. للمزيد من التفاصيل يُنظر: إبراهيم الداقوقي، أكراد تركيا، دار المدى للثقافة والنشر، دمشق، ٢٠٠٣، ص ص١٨٩_١٩١؛ شيماء رمزي عبد الغني الهماوندي، السياسة التركية تجاه الكرد في عهد الرئيس مصطفى كمال أتاتورك (١٩٢٣_١٩٣٨م) – دراسة تأريخية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للبنات_جامعة تكريت، ٢٠١٢، ص ص ٨١_٩٥؛ كريم مطر حمزة الزبيدي، دراسات في تاريخ تركيا الحديث، دار العلوم العربية للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠١٥، ص ص٧١_٧٥؛ أحمد نعمان سعيد، بين الترك والكرد، مجلة "الشرق الأدنى"، العدد: (٣)، القاهرة، ١٤ كانون الثاني ١٩٢٧، ص ص ١٥_١٦.

(40) Erdoğan Başar, Milli Eğitim Bakanlarının Eğitim Faaliyetleri (1920-1960), Ankara, 2004, SS.159-160.

(٤١) كانت تراقيا الغربية التي يُمثل الأتراك المسلمون فيها غالبية السكان، جزء من ولاية أدرنة العثمانية منذُ القرن الرابع عشر وحتى عام ١٩١٣م، وهو العام الذي نالت فيه هذه المنطقة إستقلالها وتشكلت فيها حكومة مؤقتة قصيرة الأجل (لم تستمر سوى قرابة الشهرين ٣١ آب_٢٥ تشرين الأول ١٩١٣م) عُرفت بإسم ((حكومة تراقيا الغربية المستقلة)). وقد تم تسليمها بعد ذلك إلى بلغاريا بموجب أحكام معاهدة بوخارست، ثم أعقب ذلك توقيع معاهدة نويلي بين بلغاريا ودول الوفاق؛ التي تقرر بموجبها في الخامس والعشرين من تشرين الثاني عام ١٩١٩م منح تراقيا الغربية لدول الوفاق، وفي الرابع عشر من آيار عام ١٩٢٠م إحتل الجيش اليوناني مدينة كومتيني وأعقب ذلك إنتقال السلطة في تراقيا الغربية رسمياً إلى الحكومة اليونانية بتوقيعها على معاهدة سيفر مع الدولة العثمانية في العاشر من آب عام ١٩٢٠م، ووفقاً لمعاهدة لوزان التي تم توقيعها في الرابع والعشرون من تموز عام ١٩٢٣م، تقرر إعفاء الأتراك في تراقيا الغربية من عملية تبادل السكان التي كان متفقاً عليها بين اليونان وتركيا. ونصت المادة (٤٠) من المعاهدة على أن تتعهد الحكومة اليونانية بإحترام كامل لحقوق المسلمين في تراقيا الغربية، وفي الوقت نفسه إتفق الطرفان المتعاهدان على أن يتمتع هؤلاء المسلمين بحقوق المواطنة والحقوق الممنوحة للأقليات بما في ذلك الحقوق الفردية والدينية. للمزيد من التفاصيل يُنظر: أكمل الدين إحسان أُوغلو، العالم الإسلامي وتحديات القرن الجديد – منظمة المؤتمر الإسلامي، دار الشروق، القاهرة، ٢٠١٣، ص ص ١٨٢_١٨٣؛

Çemal Kutay, 1955'de Garbi Trakya'da İlk Türk Cumhuriyeti, İstanbul, 1962, S.175.

(42) Ahmet Emin Yalman, Yakın Tarihte Gördüklerim ve Geçirdiklerim, İstanbul, 1970, S.303.

(٤٣) عصمت إينونو: ولد في إزمير عام ١٨٨٤م، دخل المدرسة العسكرية وتخرج فيها عام ١٩٠٥م، خدم في مناطق عدة من الدولة العثمانية، شارك في حروب الاستقلال ضد اليونان، وكان قائداً للجيش في معركتا اينونو الأولى والثانية وهزم اليونانيين في المعارك التي استمد لقبه من إسمها عام ١٩٢١م، كان من اقرب المقربين الى مصطفى كمال، فأرسله على رأس الوفد المفاوض إلى لوزان، وأصبح رئيسا للوزارة خلال مدة حكم أتاتورك، بعدما توفي مصطفى كمال أصبح رئيساً للجمهورية عام ١٩٣٨م حتى عام ١٩٥٠م، وبعد انقلاب عام ١٩٦٠م شكل ثلاث حكومات ائتلافية حتى عام ١٩٦٥م، تم تنحيته عن رئاسة حزب الشعب الجمهوري عام ١٩٧٢م، توفي

في انقرة عام ١٩٧٣م، من الجدير بالذكر إن كلمة (İnönü) تتكون من مقطعين (İn) وتعني عرين الأسد أو (بيت الأسد) و (önü) وتعني واجهة أو (مقدمة) والكلمة ككل تعني واجهة عرين الأسد. للمزيد من التفاصيل يُنظر:

Encyclopedia Americana, Vol.15, New York, 1976, PP.189_190;

علاء طه ياسين النعيمي، عصمت إينونو ودوره السياسي في تركيا ١٨٨٤_١٩٧٣، أُطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية_الجامعة المستنصرية، بغداد، ٢٠٠٦؛ صبحي ناظم توفيق، الميثاق البلقاني ومعاهدة مونترو في وثائق الممثليات العراقية في تركيا ١٩٣٠_١٩٥٧، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٢، ص٨٠.

(٤٤) معاهدة لوزان: وهي معاهدة سلام وقعت في لوزان بسويسرا، تم على إثرها تسوية وضع الأناضول وتراقيا الشرقية، وذلك بإبطال معاهدة سيفر لعام ١٩٢٠م، قادت المعاهدة إلى اعتراف دولي بجمهورية تركيا الحديثة، وحددت المعاهدة حدود عدة بلدان مثل اليونان وبلغاريا وتركيا والمشرق العربي، إذ تنازلت فيها تركيا عن مطالبها بجزر دوديكانيسيا وقبرص ومصر والسودان والعراق وسوريا كما تنازلت تركيا عن امتيازاتها في ليبيا، في المقابل أعيد ترسيم الحدود مع سوريا بما يشمل ضم أراض واسعة فضلاً عن مناطق مرسين وطرسوس وأضنه وغازي عينتاب وديار بكر. للمزيد من التفاصيل يُنظر: فاضل حسين، محاضرات عن مؤتمر لوزان وأثره على البلاد العربية، ط٢، مطبعة الحرية، بغداد، ١٩٦٧، ص ص ١١_٢٤؛ محمد صادق اسماعيل، التجربة التركية من أتاتورك الى أردوغان، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٣، ص٩٧؛ أحمد محمود علو السامرائي، مؤتمر لوزان ونتائجهُ على تركيا الحديثة، مجلة "مداد الآداب"، المجلد: (١)، العدد: (١٤)، الجامعة العراقية، بغداد، ٢٠١٨م، ص ص ٣٥٣_٣٦٨.

(٤٥) الأزمة الاقتصادية العالمية: ظهرت عام ١٩٢٩م، بدأت في الولايات المتحدة الأمريكية حينما انهارت سوق الأسهم الأمريكية في يوم الخميس ٢٩ تشرين الأول ١٩٢٩م، مما أثر على الاقتصاد العالمي فأدى إلى تغيير أغلب الدول الأوربية لسياستها الاقتصادية. للمزيد من التفاصيل يُنظر: متولي عبد القادر، الأسواق المالية والنقدية في عالم متغير، دار الفكر، عمان، ٢٠١٠، ص٣٢١؛ زينب لبيب فخري الحداد، الأوضاع الإقتصادية في بريطانيا ١٩٣٣_١٩٣٩، أُطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية_جامعة تكريت، ٢٠١٤، ص١٦؛

Asworth , Economic History Of England 1820_1939, London, 1960, P.710.

(46) Korkut Boratav, 1923-1929 Yıllarının İktisat Politikası Açısından Dönemlendiril-mesi, Atatürk Döneminin Ekonomik ve Toplumsal Tarihiyle İlgili Sorunlar Sempozy-umu, İstanbul, 1977, S.44

(47) Avni Zarakolu, 1929-1930 Dünya Ekonomik Krizi KarÇısında Türk Ekonomisi ve Alınan Krizle Mücadele Tedbirleri, Atatürk Dönemi Ekonomi Politikası ve Türkiye'nin Ekonomik Gelişme Semineri, Ankara, 1982, S.90.

(48) İbrahim Hakkı Yeniay, Yeni Osmanlı Borçları Tarihi, İstanbul, 1964. S.158.

(49) Cumhuriyet Gazetesi, 4 Kasım 1931.

(50) Feridun Cemal Erkin, Dışişlerinde 34 Yıl Anılar Yorumlar, Ankara 1987, SS.31-32; Cumhuriyet Gazetesi, 20 Mayıs 1933.

(51) Hakimiyet-i Milliye Gazetesi, 26 Mayıs 1933; Ulus Gazetesi, 10 Ağustos 1937; Cemil Koçak, Türkiye'de Milli Şef Dönemi, İstanbul, 2010, SS.52-76.

(٥٢) رفيق صايدام: ولد بإسطنبول في أيلول ١٨٨١م، وأكمل دراسته الإبتدائية والمتوسطة (الرشدية) في مدارسها، دخل الإعدادية العسكرية عام ١٨٩٦م، وفي عام ١٩٠٠م دخل الأكاديمية الطبية العسكرية، وفي عام ١٩٠٥م تخرج منها بصفة طبيب عسكري، شارك بصفته طبيباً عسكرياً في الحرب العالمية الأولى وتعرف فيها على مصطفى كمال أتاتورك، وسافر معه إلى مدينة سامسون ليعلنوا من هناك إنبثاق الحركة الوطنية التركية، وبعد تأسيس الجمهورية التركية عام ١٩٢٣م أصبح رفيق صايدام وزيراً للصحة والرعاية الإجتماعية في جميع حكومات عصمت إينونو وإستقال من منصبه في عام ١٩٣٧م، وبعد وفاة مصطفى كمال أتاتورك عام ١٩٣٨م وإنتخاب عصمت إينونو رئيساً، أصبح صايدام وزيراً الداخلية والسكرتير العام لحزب الشعب الجمهوري، وفي عام ١٩٣٩م تم تكليفه بتشكيل الحكومة التركية، وإستمر رئيساً لها حتى وفاته في ٨ تموز ١٩٤٢م. للمزيد من التفاصيل يُنظر: قيس أسعد شاكر حميّدي، رفيق صايدام ودوره السياسي في تركيا حتى عام ١٩٤٢م، أُطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية_جامعة سامراء، ٢٠١٨؛

Dr. Refik Saydam 1881_1942, Ölümünün 40. Yılı Anısına, Sağlık ve Sosyal Yardım Bakanlığı, Ankara, 1982.

(53) Mahmut Goloğlu, Türkiye'de Milli Şef Dönemi (1939_1945), Ankara, 1974, SS.242 _243.

(٥٤) يواخيم فون ريبنتروب: وهو دبلوماسي ألماني ولد في ٣٠ نيسان ١٨٩٣م، عُيّن في عام ١٩٣٤م مفوضاً للرايخ في مؤتمر نزع السلاح، وعُيّن سفيراً في بريطانيا عام ١٩٣٦م، ثم تولى منصب وزير الخارجية للمدة من شباط ١٩٣٨م لغاية نيسان ١٩٤٥م، وقع الحلف الفولاذي مع إيطاليا في ٢٢ آيار ١٩٣٩م، حكم عليه بالإعدام في محاكمات نورمبيرغ، وأُعدم في ١٦ تشرين الأول ١٩٤٦م. للمزيد من التفاصيل يُنظر: أحمد عطية الله، القاموس السياسي، ط٣، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٨، ص ص٥٨١_٥٨٢؛

New Age Encyclopedia, Vol.15, U.S.A, 1986, P.451.

(55) Suat Bilge, Güç Komşuluk (Türkiye _ Sovyetler Birliği İlişkileri 1920 _1964), Ankara,1992, SS.134_148;

مجموعة من الباحثين السوفيت، تاريخ تركيا المعاصر، ترجمة: هاشم صالح التكريتي، مؤسسة حمدي للطباعة والنشر، السليمانية، ٢٠٠٧، ص٢٣٦.

(56) Feridun Cemal Erkin, Türk_Sovyet İlişkileri ve Boğazlar Meselesi, Ankara, 1968, S.142.

(57) Kamuran Gürün, Türkiye Sovyet İlişkileri (1920_1953), Ankara, 1991, SS.213_214.

(58) Alıntı: Faik Ahmet Barutçu, Siyasi Hatıralar Milli Mücadeleden Demokrasiye, Cilt.2, Ankara, 2001, SS. 261_265.

(٥٩) صحيفة الأهرام، القاهرة، ١٤ آب ١٩٤٢؛ سعاد حسن جواد، تركيا في سنوات الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩_١٩٤٥)، دار دجلة، عمّان، ٢٠٠٩، ص١٨٨.

(60) Alıntı: Gürbüz Arslan, A. G. E., S.159.

(61) Cumhuriyet Gazetesi, 13 Temmuz 1942.

(٦٢) حزب الشعب الجمهوري أو(CHP): وهو أقدم الأحزاب السياسية التركية التي أنشأت النظام الجمهوري والبرلمان، شعار الحزب عبارة عن ستة أسهم بيضاء على خلفية حمراء تمثل هذه الأسهم المبادئ التي وصف بها نظام تركيا الحديث وهي (الجمهورية، والملية، والشعبية، والعلمانية، والدولية، والإنقلابية)، أسس هذا الحزب

مصطفى كمال أتاتورك عام ١٩٢٣م، وكان هذا الحزب الوريث لجمعية الدفاع عن حقوق الأناضول والروملي التي أُنشأت أثناء حروب الإستقلال، وقد حكم الدولة بمفرده حتى عام ١٩٤٦. للمزيد من التفاصيل يُنظر: أحمد عبد العزيز محمود، تركيا في القرن العشرين دراسة جغرافية سياسية، مؤسسة موكرياني للبحوث والنشر، أربيل، ٢٠١١، ص ص٧٦ _٧٩؛ قيس أسعد شاكر حميدي، الأحزاب والتنظيمات السياسية في تركيا ١٩٢٠_١٩٣٠م، مجلة "جامعة تكريت للعلوم الإنسانية"، المجلد: (٢٨)، العدد: (١)، كانون الثاني ٢٠٢١م، ص ص ٣٥٧_٣٥٨.

(63) Yılmaz Gülcan, Cumhuriyet Halk Partisi (1923_1946), İstanbul, 2001, S.197.

(٦٤) مصطفى حلمي أوران: وهو سياسي تركي ولد في مقاطعة بودروم عام ١٨٨٦م، أكمل دراسته في كلية العلوم السياسية وعين قائمقام على مدينة منمن التابعة لولاية إزمير، وأصبح نائباً عن ولاية موغلا في آخر برلمان عثماني عام ١٩٢٠م، إلتحق بالحركة الوطنية التركية في الأناضول عام ١٩٢١م، أصبح نائباً في البرلمان التركي عن ولاية أضنة في إنتخابات (١٩٢٧، ١٩٣١، ١٩٣٥، ١٩٣٩، ١٩٤٣، ١٩٤٦م)، كما أصبح وزيراً للإقتصاد (النافعة) خلال المدة (١٩٣٠_١٩٣٣م)، ووزيراً للعدل خلال المدة (١٩٣٨_١٩٣٩م)، ووزيراً للداخلية خلال المدة (١٩٤٣_١٩٤٦م)، توفي في أنقرة في ٢١ تشرين الأول ١٩٥٧م عن عمر ناهز الـ (٧١) عاماً. للمزيد من التفاصيل يُنظر: قيس أسعد شاكر حميّدي، رفيق صايدام ودوره السياسي في تركيا حتى عام ١٩٤٢م، ص١٧٧.

(٦٥) من الجدير بالذكر إنه في عام ١٩٥٠م دافع شكري سراج أوغلو عن قانون ضريبة رأس المال ووصفه بالقانون الثوري، وقال: ((**لوكنت رئيساً للوزراء اليوم ورأيت بلدي بحاجة للمال، لما تردت في سن القانون نفسه من جديد**)). للمزيد من التفاصيل يُنظر:

Hilmi Uran, A. G. E., S.385-387.

(٦٦) ونستون تشرشل: (٣٠ تشرين الثاني ٢٤/١٨٧٤ حزيران ١٩٦٥م) أصبح عضواً في مجلس العموم عام ١٩٠١م، وفي عام ١٩٠٦م تولى منصب وكيل وزير المستعمرات، شغل منصب رئيس هيئة التجارة (١٩٠٨_١٩١٠م)، ثم منصب وزير داخلية (١٩١٠_١٩١١م)، كما تولى منصب وزير البحرية البريطانية خلال المدة (١٩١١_١٩١٥م)، بعدها عمل في وزارة الذخائر بصفة إدارية حتى عام ١٩١٨م، شكل وزارته الأولى (١٠ ايار ١٩٤٠_٥ تموز١٩٤٥م)، والثانية (١٩٥١_١٩٥٥م)، ألف كتب عديدة أبرزها كتابه مذكرات تشرشل جزءان، وكتاب الحرب العالمية الثانية يتكون من ٦ أجزاء، توفي تشرشل سنة ١٩٦٥م. للمزيد من التفاصيل يُنظر: محمد يوسف إبراهيم القريشي، ونستون تشرشل ودوره في السياسة البريطانية حتى عام ١٩٤٥، دار تموز للطباعة والنشر، دمشق، ٢٠١٢؛

Everyman's Encyclopedia, (Ed), D.A.Girling, Vol.2, 6th edition, London, 1978, PP.317_318.

(٦٧) علاء طه ياسين النعيمي، المصدر السابق، ص١٤٦؛ مجموعة من الباحثين السوفيت، المصدر السابق، ص٢٥٥؛

Şevket Süreyya Aydemir, Ikinci Adam, Cilt.2, İstanbul, 1993., SS.258_259.

(68) TBMM Zabıt Ceridesi, Devre:7, Cilt.1, 15/3/1943; Şevket Süreyya Aydemir, Ikinci Adam, Cilt.2, S.335.

(69) Tekin Erer, Türkiye'de Parti Kavgaları, İstanbul, 1966, SS.264-265.

(٧٠) عدنان مندريس: وهو علي عدنان أرتكين مندريس، ولد في عام ١٨٨٩م، وهو إبن أحد كبار ملاكي الأراضي من أيدين، شارك في الحرب العالمية الأولى، أنضم إلى المقاومة المسلحة ضد اليونان عام ١٩١٩م، دخل المعترك السياسي عام ١٩٣٠م كرئيس محلي للحزب الحر الجمهوري التابع لفتحي أوكيار، أنتخب عضواً في البرلمان عام ١٩٣١م، وهو أحد مؤسسي الحزب الديمقراطي، عُيِّن رئيساً للوزراء في سنوات ١٩٥٠_١٩٦٠م، أعتُقل بعد الانقلاب العسكري عام ١٩٦٠م، وأحيل للمحاكمة وحكم عليه بالإعدام، وتم تنفيذ الحكم بحقه في ١٧ أيلول ١٩٦١م. للمزيد من التفاصيل يُنظر: أسماء عبد الكريم مطر المفرجي، عدنان مندريس ودوره السياسي في تركيا ١٩٤٥_١٩٦١، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للبنات_جامعة تكريت، ٢٠١٥؛ سعد سعيد الديوه جي، عدنان مندريس المعول الأول في الصنم التركي، "مجلة" الرائد، العدد(٦٦)، بغداد، ٣٠ آيار ٢٠١١.

(٧١) رفيق كورلتان: (١٨٨٩_١٩٧٤م) ولد في ديريفي، وكان قاضياً ومحامياً مرموقاً ومن قياديي حزب الشعب الجمهوري، عمل كمدعي عام وقائد شرطة في ظل لجنة الاتحاد والترقي، انضم الى الوطنيين ودخل المجلس النيابي ١٩٢٠م، بقى عضواً في المجلس النيابي حتى عام ١٩٣٥م، أعيد انتخابه عضواً في المجلس النيابي عام ١٩٤٣م، أنتخب رئيساً للمجلس النيابي ١٩٥٠_١٩٦٠م، حكم عليه بالإعدام عام ١٩٦١م، إلا أن الحكم خفض إلى السجن المؤبد، وتم إخلاء سبيله في النهاية بعفو صدر عام ١٩٦٦م. للمزيد من التفاصيل يُنظر: إريك زوركر، المصدر السابق، ص٥٢١؛ فراس صالح شرقي خضر الجبوري، العلاقات التركية الإيرانية (١٩٦٠_١٩٨٠)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية_جامعة تكريت، ٢٠١٢، ص٤٩.

(٧٢) فؤاد كوبرولو: ولد في تشرين الثاني ١٨٩٠م، وهو أحد أفراد عائلة كوبرلو الألبانية الأصل التي تولى عدد من أفرادها منصب الصدارة العظمى (رئاسة الوزراء) في الدولة العثمانية، مؤرخ وسياسي تركي معروف بمساهماته في التاريخ العثماني والفلكلور التركي واللغة التركية، كان عضواً في الحزب الديمقراطي، وعمل في حكومة عدنان مندريس كوزير للشؤون الخارجية (١٩٥٠_١٩٥٥م) ثم أصبح نائب لرئيس الوزراء في عام ١٩٥٦م لمدة قصيرة، له مؤلفات عديدة أبرزها كتاب (أصل الإمبراطورية العثمانية ونشأتها)، أُعتقل في أعقاب إنقلاب عام ١٩٦٠م، وأُرسل إلى جزيرة ياسي أدا، وفي أيلول عام ١٩٦١م أُطلق سراحه، ثم توفي في ٢٨ حزيران ١٩٦٦م. للمزيد من التفاصيل يُنظر: لمياء حامد عكاب الدليمي، محمد فؤاد كوبرولو ودوره في سياسة تركيا الخارجية تجاه دول الشرق الأوسط ١٩٣٥_١٩٦٦(فلسطين _ مصر _ العراق أُنموذجاً)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للبنات _ جامعة تكريت، ٢٠١٦؛

Harun Yahya, A. G. E., S.222.

(73) KhaledTanilla, Ayrıntılar 1945_1950ile Demokrat Parti Kronolojisi, Cilt.1, İstanbul, 1958, S.143.

(74) Tercüman Gazetesi, Sayı: 9970, 3 Mayıs 1989.

(75) Rifat Selim Borşak, Türkiye'de Demokrasiye Geçiş (1945–1950), Ankara, 1979, SS.34-35.

(٧٦) الحزب الديمقراطي: تأسس في ٧ كانون الثاني ١٩٤٦م بزعامة جلال بايار، خاض الحزب انتخابات عام ١٩٤٦م وعام ١٩٥٠م، وفي هذه الأخيرة فاز بأغلبية الأصوات (٥٣%) من مجموع الأصوات، وأصبح له

(٣٦٩) مقعداً من مجموع (٤٨٧) مقعداً في المجلس الوطني التركي الكبير، وبقي الحزب في السلطة حتى عام ١٩٦٠م، عندما أطاح به الجيش في انقلاب ٢٧ آيار ١٩٦٠م. ينظر: خالد عبدالوهاب عبدالرزاق، الأحزاب التركية وقضايا المشرق العربي ١٩٤٥_١٩٤٧ دراسة وثائقية تاريخية، تقديم: صبري فالح الحمدي، بغداد، ٢٠١٢، ص ص٢٠_٢٥؛ احمد نوري النعيمي، ظاهرة التعدد الحزبي في تركيا ١٩٤٥_١٩٨٠، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٩، ص ص٣٥_٧٧؛ حميد بوزرسلان، المصدر السابق، ص٧٣.

(٧٧) كمال السعيد حبيب، الدين والدولة في تركيا صراع الإسلام والعلمانية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٩، ص١٤٥؛ احمد شاكر العلاق، التعددية الحزبية في تركيا، بحث (منشور) في منتدى الدكتور احمد شاكر العلاق للدراسات التاريخية، الخميس ١٨ تشرين الأول ٢٠١٢م، الساعة ٨:٤٣ مساءاً، تم الدخول إلى الموقع في ٢٥ نيسان ٢٠١٤م الساعة ٩:١٥ مساءاً.

http://ahmedalalaq.freeiraq.biz/t9-topic.

(78) Fahri Armaoğlo, A. G. E., S.407.

(٧٩) كانت الإنتخابات تجري على وفق القانون القديم (قانون مجلس المبعوثان) الذي شُرع في عهد السلطان عبد الحميد الثاني في العشرين من تموز ١٩٠٨م، إذ بقي قانون الإنتخابات هذا معمولاً به على الرغم من نهاية حكم الدولة العثمانية، ليستمر سريان مفعوله بعد تأسيس الجمهورية التركية الحديثة عام ١٩٢٣م، وكان نظام الإنتخابات القديم ينص على تحديد مرشحين ثانويين يتم انتخابهم من أبناء الشعب التركي، وبدورهم يقومون المرشحين الثانويين بانتخاب المرشحين الدائميّن لعضوية المجلس الوطني التركي الكبير. للمزيد من التفاصيل يُنظر: قيس أسعد شاكر حميّدي، رفيق صايدام ودوره السياسي في تركيا حتى عام ١٩٤٢م، ص ص١٨٦–١٨٧.

(80) Hikmet Bilâ, Sosyal Demokrat Süreç İçinde CHP ve Sonrası, İstanbul, 1987, S.147.

(٨١) رجب بكر: ولد في ٥ شباط ١٨٨٨م في اسطنبول، إنضم إلى الوطنيين في الأناضول عام ١٩٢٠م، وأصبح منذ عام ١٩٢٣م عضواً في مجلس النواب وفي الوقت نفسه أميناً عاماً لحزب الشعب، عين وزيراً للمالية عام ١٩٢٤م وفي نهاية العام نفسه أصبح وزيراً للداخلية، استقال احتجاجاً على سياسات فتحي أوكيار المعتدلة، عُيَّن وزيراً للدفاع عام ١٩٢٥م، ورئيساً للمجلس النيابي عام ١٩٢٨م، ووزيراً للاتصالات (١٩٢٨_١٩٣٠م)، ووصف بأنه من المؤيدين الأقوياء لنظام الحزب الواحد الاستبدادي ولسياسات الدولتية في ثلاثينات القرن العشرين، عُيَّن وزيراً للداخلية (١٩٤٢_١٩٤٣م)، ورئيساً للوزراء (١٩٤٦_١٩٤٧م)، ولكنه اضطر للاستقالة عام ١٩٤٧م، توفي في ١ نيسان ١٩٥٠م. ينظر: إريك زوركر، المصدر السابق، ص٥٢٤.

(82) Hikmet Bilâ, A. G. E., S.161.

(٨٣) علي فؤاد جبسوي: ولد في إسطنبول بمنطقة أوسكودار في ٢٣ ايلول ١٨٨٢م، وكان رفيق دراسة لمصطفى كمال في الأكاديمية العسكرية، وكان عضواً في جمعية الإتحاد والترقي، أرسل إلى الأناضول في أوائل عام ١٩١٩م، وأصبح أحد قادة المقاومة وعضواً في البرلمان الوطني، عُيّن قائداً للجبهة الغربية (١٩١٩_١٩٢٠م)، أرسل الى موسكو كمبعوث خلال المدة (١٩٢٠_١٩٢١م) وهو أحد مؤسسي الحزب التقدمي الجمهوري المعارض عام ١٩٢٤م، أعتقل بعد مؤامرة إزمير عام ١٩٢٦م ولكن أُخلي سبيله، وتصالح مع أتاتورك قبل وفاته، تم تعيينه وزيراً للأشغال العامة (١٩٣٩_١٩٤٣م)، ورئيساً للمجلس النيابي (١٩٤٧_١٩٤٨م) توفي

في ١٠ كانون الثاني ١٩٦٨م في إسطنبول. للمزيد من التفاصيل يُنظر: قيس أسعد شاكر حميّدي، علي فؤاد جبسوي ودوره العسكري والسياسي في تركيا حتى عام ١٩٦٨م، مجلة "سر من رأى للدراسات الإنسانية"، المجلد: (٢٠)، العدد: (٨١)، السنة: (١٩)، الجزء: (٢)، أيلول ٢٠٢٤م؛

Ali Fuat Cebesoy, Milli Mücadele Hatiralari, İstanbul, 1953; Ali Fuat Cebesoy, Siyasi Hatiralari, Cilt.1_2, İstanbul, 1975.

(84) Hilmi Uran, A. G. E., S.423.

(٨٥) شمس الدين غونالتاي: ولد عام ١٨٨٣م، درس في المعهد العالي لتدريب المعلمين وفي سويسرا احترف التعليم الثانوي انتسب إلى لجنة الاتحاد والترقي، انتخب عضواً في البرلمان الوطني، (١٩٢٣-١٩٥٤م)، وعُيّن رئيساً للوزراء، (١٩٤٩-١٩٥٠م)، أصبح بعد انقلاب عام ١٩٦٠م عضواً في المجلس التأسيسي، وبعد عام عضواً في مجلس الشيوخ، توفي عام ١٩٦١م، للمزيد من التفاصيل يُنظر، إريك زوركر، المصدر السابق، ص ص ٥١٨_٥١٩.

(86) Rifat Selim Borşak, A. G. E., SS.223-224.

(٨٧) حسن بولاتكان: سياسي ووزير تركي ولد عام ١٩١٥م في أسكيشهر، انتمى عام ١٩٤٦م إلى الحزب الديمقراطي وأصبح فيما بعد من أبرز قادته، شغل منصب وزير العمل في أول حكومة للحزب الديمقراطي في أيار ١٩٥٠م إلى نهاية كانون الأول من نفس العام، وشغل منصب وزير المالية في الفترة الأولى من ١٩٥٠/١٢/١٤م والثانية من ١٩٥٦/١٢/٣م إلى ١٩٦٠/٥/٢٧م، وبعد انقلاب ٢٧ آيار ١٩٦٠م واقصاء الحزب الديمقراطي من السلطة، القي القبض على حسن بولاتكان وقدم للمحاكمة في (ياسي ادا) واتهم بالخيانة وانتهاك الدستور، وفي ١٧ ايلول ١٩٦١م صدر حكم الإعدام بحقه، بالإضافة إلى عدنان مندريس وفطين رشدي زورلو، ودفن في جزيرة إمرالي حتى ١٧ أيلول ١٩٩٠م إذ تم نقل رفاته إلى مدينة إسطنبول ودفن هناك. للمزيد من التفاصيل يُنظر: حامد جميل عطية العبيدي، فطين رشدي زورلو ونشاطه الدبلوماسي في تركيا حتى عام ١٩٦١، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب_الجامعة العراقية، ٢٠٢٢، ص١٢٦.

(٨٨) زنجيرلي قويو: هي إحدى مقابر مدينة إسطنبول، وتقع في القسم الأوروبي من المدينة، وتُديرها بلديَّة إسطنبول الكُبرى، يرقد فيها العديد من أعلام الجُمهُوريَّة التُركيَّة من رجال أعمال وساسة ورياضيين. للمزيد من التفاصيل يُنظر:

Radikal Gazetesi, 10 Ağustos 2003.

(89) Vatan Gazetesi, Sayı: 4534, 29 Aralık 1953; Gürbüz Arslan, A. G. E., SS.251-252.

(٩٠) وكانت أبرز الأعمال التي خلدت ذكراه: ١- كنوع من التكريم له، أُطلقت الحكومة التركية (حكومة مسعود يلماز Yılmaz) اسمه رسميًا على ملعب نادي فنربهتشة في ٢٢ تموز ١٩٩٨م، فأصبح يعرف بـ((ملعب شكري سراج أوغلو)). ٢- أعمال تناولت سيرته: في عام ٢٠٠٦م صدرت رواية بعنوان: ((رئيس الوزراء الأصيل: رواية شكري سراج أوغلو)). ٣- في عام ٢٠٠٧م وبمناسبة الذكرى المئوية لتأسيس نادي فنربهتشة الرياضي، تم إنتاج فيلم وثائقي عن حياته بعنوان: ((رئيس الوزراء الأصيل)). ٤- في عام ٢٠١٧م نشر الكاتب والمؤرخ التركي جوربوز أرسلان كتابًا بعنوان: ((حياة ونشاط شكري سراج أوغلو السياسي (١٨٨٦-١٩٥٣))، وصدر عن مركز أبحاث أتاتورك في أنقرة. للمزيد من التفاصيل يُنظر:

"Şükrü Saracoğlu'nun Bilinmeyen Diğer Yüzü" başlıklı makale, Star Gazetesi, 27 Aralık 2023.

قائمة المصادر

أولاً: الكتب:

أ_ الكتب العربية والمعربة:

١- إبراهيم الداقوقي، أكراد تركيا، دار المدى للثقافة والنشر، دمشق، ٢٠٠٣.

٢- أحمد عبد العزيز محمود، تركيا في القرن العشرين دراسة جغرافية سياسية، مؤسسة موكرياني للبحوث والنشر، أربيل، ٢٠١١.

٣- أحمد عطية الله، القاموس السياسي، ط٣، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٨.

٤- أحمد نوري النعيمي، الحياة السياسية في تركيا الحديثة ١٩١٩_١٩٣٨، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٩٠.

٥- أحمد نوري النعيمي، النظام السياسي في تركيا، دار زهران للنشر والتوزيع، عمّان، ٢٠١١.

٦- أحمد نوري النعيمي، ظاهرة التعدد الحزبي في تركيا ١٩٤٥_١٩٨٠، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٩.

٧- إريك زوركر، تاريخ تركيا الحديث، ترجمة: عبداللطيف الحارس، مراجعة: سعد ضاروب، دار المدار الإسلامي، بيروت، ٢٠١٣.

٨- أكمل الدين إحسان أُوغلو، العالم الإسلامي وتحديات القرن الجديد – منظمة المؤتمر الإسلامي، دار الشروق، القاهرة، ٢٠١٣.

٩- أورخان محمد علي، السلطان عبدالحميد الثاني (حياته وأحداث عهده)، مكتبة دار الأنبار، الرمادي، ١٩٨٧.

١٠- حميد بوزرسلان، تاريخ تركيا المعاصر، ترجمة: حسين عمر، ط٢، المركز الثقافي العربي، بيروت، ٢٠١٠.

١١- خالد عبدالوهاب عبدالرزاق، الأحزاب التركية وقضايا المشرق العربي ١٩٤٥_١٩٤٧ دراسة وثائقية تاريخية، تقديم: صبري فالح الحمدي، بغداد، ٢٠١٢.

١٢- سعاد حسن جواد، تركيا في سنوات الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩_١٩٤٥)، دار دجلة، عمّان، ٢٠٠٩.

١٣- صبحي ناظم توفيق، الميثاق البلقاني ومعاهدة مونترو في وثائق الممثليات العراقية في تركيا ١٩٣٠_١٩٥٧، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٢.

١٤- ضابط تركي سابق، الرجل الصنم مصطفى كمال أتاتورك حياة رجل ودولة، ترجمة: عبدالله عبدالرحمن، الأهلية للنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١٣.

١٥- عصمت برهان الدين عبدالقادر، دور النواب العرب في مجلس المبعوثان العثماني ١٩٠٨_١٩١٤، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٦.

١٦- فاضل بيات، دراسات في تاريخ العرب في العهد العثماني رؤية جديدة في ضوء الوثائق والمصادر العثمانية، دار المدار الإسلامي، بيروت، ٢٠٠٣.

١٧- فاضل حسين، محاضرات عن مؤتمر لوزان وأثره على البلاد العربية، ط٢، مطبعة الحرية، بغداد، ١٩٦٧.

١٨- كريم مطر حمزة الزبيدي، دراسات في تاريخ تركيا الحديث، دار العلوم العربية للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠١٥.
١٩- كمال السعيد حبيب، الدين والدولة في تركيا صراع الإسلام والعلمانية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٩.
٢٠- متولي عبد القادر، الأسواق المالية والنقدية في عالم متغير، دار الفكر، عمان، ٢٠١٠.
٢١- مجموعة من الباحثين السوفيت، تاريخ تركيا المعاصر، ترجمة: هاشم صالح التكريتي، مؤسسة حمدي للطباعة والنشر، السليمانية، ٢٠٠٧.
٢٢- محمد صادق اسماعيل، التجربة التركية من أتاتورك الى أردوغان، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٣.
٢٣- محمد عزة دروزة، تركيا الحديثة فصول في الحركة النضالية الإستقلالية والخطوات الإنقلابية والإصلاحية والشؤون السياسية والإجتماعية والحركة العلمية والإقتصادية والإدارية، مطبعة الكشاف، بيروت، ١٩٤٦.
٢٤- محمد يوسف إبراهيم القريشي، ونستون تشرشل ودوره في السياسة البريطانية حتى عام ١٩٤٥، دار تموز للطباعة والنشر، دمشق، ٢٠١٢.
٢٥- مصطفى الزين، أتاتورك وخلفاؤه، دار الكلمة للنشر، بيروت، ١٩٨٢.
٢٦- نادية ياسين عبد، الإتحاديون دراسة تأريخية في جذورهم الاجتماعية وطروحاتهم الفكرية {أواخر القرن التاسع عشر _ ١٩٠٨}، تقديم: هاشم صالح التكريتي، دار ومكتبة عدنان للطباعة والتوزيع والنشر، بغداد، ٢٠١٤.

ب_ الكتب التركية والإنكليزية:

27- Ahmet Emin Yalman, Yakın Tarihte Gördüklerim ve Geçirdiklerim, İstanbul, 1970.
28- Ahmet Faik Hurşit Günday, Hayat ve Hatıralarım, İstanbul, 1960.
29- Ahmet Gündüz Ökçün, Türkiye İktisat Kongresi, Ankara 1968.
30- Ahmet Turan Alkan, Ikinci Meşrutiyet Devrinde OrduVeSiyaset, Ankara, 1992.
31- Ali Çankaya Mücellidoğlu, Yeni Mülkiye Tarihi ve Mülkiyeliler, Cilt.4, Ankara, 1969.
32- Ali Fuat Cebesoy, Milli Mücadele Hatiralari, İstanbul, 1953.
33- Ali Fuat Cebesoy, Siyasi Hatiralari, Cilt.1_2, İstanbul, 1975.
34- Ali İhsan Sabis, Harp Hatıralarım, İstanbul, 1993.
35- Asworth , Economic History Of England 1820_1939, London, 1960.
36- Avni Zarakolu, 1929-1930 Dünya Ekonomik Krizi KarÇısında Türk Ekonomisi ve Alınan Krizle Mücadele Tedbirleri, Atatürk Dönemi Ekonomi Politikası ve Türkiye'nin Ekonomik Gelişme Semineri, Ankara, 1982.
37- Bünyamin Saraç, Saraçoğlu Şükrü Bey'in Hayatı ve Siyasi Faaliyetleri, Ege Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, İzmir, 1990.
38- Çelal Bayar, Atatürk' tün Hatıraları, İstanbul, 1955.
39- Çemal Kutay, 1955'de Garbi Trakya'da İlk Türk Cumhuriyeti, İstanbul, 1962.
40- Dr. Refik Saydam 1881_1942, Ölümünün 40. Yılı Anısına, Sağlık ve Sosyal Yardım Bakanlığı, Ankara, 1982.
41- Encyclopedia Americana, Vol.15, New York, 1976.

42- Erdal İnönü, Anılar ve Düşünceleri Şükrü Saraçoğlu ve Dönemi-Hakkında Basında Çıkan Yazıların Bazıları, Der.Yılmaz Saraçoğlu, Gelişim Matbaacılık, İstanbul, 2000.
43- Erdoğan Başar, Milli Eğitim Bakanlarının Eğitim Faaliyetleri (1920-1960), Ankara, 2004.
44- Everyman's Encyclopedia, (Ed), D.A.Girling, Vol.2, 6th edition, London, 1978.
45- Fahri Armaoğlo, 20.Yüzuil Siyasi Tarihi, Ankara,1992.
46- Faik Ahmet Barutçu, Siyasi Hatıralar Milli Mücadeleden Demokrasiye, Cilt.2, Ankara, 2001.
47- Feridun Cemal Erkin, Dışişlerinde 34 Yıl Anılar Yorumlar, Ankara 1987.
48- Cemil Koçak, Türkiye'de Milli Şef Dönemi, İstanbul, 2010.
49- Feridun Cemal Erkin, Türk_Sovyet İlişkileri ve Boğazlar Meselesi, Ankara, 1968.
50- Gotthard Jaeschke, Türk Kurtuluş Savaşı Kronolojisi(Mondros'tan Mudanya'ya), Ankara, 1970.
51- Gürbüz Arslan, Şükrü Saracoğlu'nun Hayatı ve Siyasi Faaliyetleri (1886-1953), Atatürk Araştırma Merkezi, Ankara, 2017.
52- Gürkan Hacir, Efe Başvekil Şükrü Saraçoğlu'nun Romanı, İstanbul, 2006.
53- Harun Yahya, Atatürk Ansiklopedisi, Cilt.2, Istanbul, 2010.
54- Hikmet Bilâ, Sosyal Demokrat Süreç İçinde CHP ve Sonrası, İstanbul, 1987.
55- Hilmi Uran, Hatıralarım, İstanbul, 2007.
56- İbrahim Hakkı Yeniay, Yeni Osmanlı Borçları Tarihi, İstanbul, 1964.
57- İlhami Bey, TBMM Arşivi "Tedkik-i İntihab Neticesini Mübeyyen Mazbata", Türk Tarih Kurumu Arşivi, DN: Y/653, Ankara, 1990.
58- Kamuran Gürün, Türkiye Sovyet İlişkileri (1920_1953), Ankara, 1991.
59- Kazım Öztürk, Türk Parlamento Tarihi-TBMM II. Dönem 1923-1927, Cilt.1, TBMM Basımevi, Ankara 1995.
60- KhaledTanilla, Ayrıntılar 1945_1950ile Demokrat Parti Kronolojisi, Cilt.1, İstanbul, 1958.
61- Korkut Boratav, 1923-1929 Yıllarının İktisat Politikası Açısından Dönemlendirilmesi, Atatürk Döneminin Ekonomik ve Toplumsal Tarihiyle İlgili Sorunlar Sempozy-umu, İstanbul, 1977.
62- Mahmut Goloğlu, Türkiye'de Milli Şef Dönemi (1939_1945), Ankara, 1974.
63- Naşit H.Uluğ, Siyasi Yönleriyle Kurtuluş Savaşı, İstanbul, 1973.
64- New Age Encyclopedia, Vol.15, U.S.A, 1986.
65- Nurdoğan Taçalan, Egede Türk Kurtuluş Savaşı Başlarken, İstanbul, 2007.
66- Osman Özsoy, Kurtuluş Savaşı'nın Perde Arkası, İstanbul, 1999.
67- Philip H. Stoddart, Teşkilatı Mahsusa, Osmanlı Hükümeti ve Araplar, 1911_1918 (Teşkilatı Mahsusa Üzerine Bir Ön Çalışma), İstanbul, 1994.
68- Rifat Selim Borşak, Türkiye'de Demokrasiye Geçiş (1945–1950), Ankara, 1979.
69- Şaduman Halıcı, Yeni Türkiye Devleti'nin Yapılanmasında Mahmut Esat Bozkurt (1892-1943), Atatürk Araştırma Merkezi Yayınları, Ankara, 2004.
70- Saime Gül, Şükrü Saraçoğlu (1923-1946), Gazi Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, Ankara, 2001.
71- Şevket Süreyya Aydemir, Ikinci Adam, Cilt.2, İstanbul, 1993.
72- Şevket Süreyya Aydemir, Menderes'in Dramı, İstanbul, 2000.
73- Şevket Süreyya Aydemir, Tek Adam, Cilt.1, Istanbul, 1963.

74- Suat Bilge, Güç Komşuluk (Türkiye _ Sovyetler Birliği İlişkileri 1920 _1964), Ankara,1992.
75- Tarık Zafer Tunaya, Türkiye'nin Siyasi Hayatında Batılılaşma Hareketi, İstanbul,
76- TBMM Zabıt Ceridesi, Devre:7, Cilt.1, 15/3/1943.
77- Tekin Erer, Türkiye'de Parti Kavgaları, İstanbul, 1966.
78- Türk İstiklal Harbi - II'nci Cilt - Batı Cephesi - 3'üncü Kısım. - T.C. Genelkurmay Başkanlığı Harp Dairesi Başkanlığı Resmi Yayını, Ankara, 1994.
79- Turkiye Ansiklopedisi, Cilt.1, Ankara, 1989.
80- Türkiye Büyük Millet Meclisi Albümü 1920-1991, TBMM Basımevi, Ankara, 1994.
81- Türkiye Cumhuriyeti Tarihi, Cilt.1, Ankara, 2000.
82- Yaşar Aksoy, Bir Kent Bir İnsan, İstanbul, 1986.
83- Yılmaz Gülcan, Cumhuriyet Halk Partisi (1923_1946), İstanbul, 2001.

ثانياً: الرسائل والأطاريح الجامعية:

٨٤- أسماء عبد الكريم مطر المفرجي، عدنان مندريس ودوره السياسي في تركيا ١٩٤٥_١٩٦١، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للبنات_جامعة تكريت، ٢٠١٥.

٨٥- إسماعيل نوري حميدي الدوري، حركة التحديث في تركيا ١٩٢٣_١٩٣٨، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية_جامعة بغداد، ١٩٨٩.

٨٦- حامد جميل عطية العبيدي، فطين رشدي زورلو ونشاطه الدبلوماسي في تركيا حتى عام ١٩٦١، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب_الجامعة العراقية، ٢٠٢٢.

٨٧- حسين علي خضير العبيدي، العلاقات اليونانية التركية ١٩٤٥_١٩٧٤، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية_جامعة تكريت، ٢٠٠٢.

٨٨- زينب لبيب فخري الحداد، الأوضاع الإقتصادية في بريطانيا ١٩٣٣_١٩٣٩، أُطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية_جامعة تكريت، ٢٠١٤.

٨٩- شيماء رمزي عبد الغني الهماوندي، السياسة التركية تجاه الكرد في عهد الرئيس مصطفى كمال أتاتورك (١٩٢٣_١٩٣٨م) – دراسة تأريخية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للبنات_جامعة تكريت، ٢٠١٢.

٩٠- علاء طه ياسين النعيمي، عصمت إينونو ودوره السياسي في تركيا ١٨٨٤_١٩٧٣، أُطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية_الجامعة المستنصرية، بغداد، ٢٠٠٦.

٩١- فراس صالح شرقي خضر الجبوري، العلاقات التركية الإيرانية (١٩٦٠_١٩٨٠)، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية_جامعة تكريت، ٢٠١٢.

٩٢- قاسم خلف عاصي الجميلي ، تطورات واتجاهات السياسة الداخلية التركية ١٩٢٣–١٩٢٨، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب_جامعة بغداد، ١٩٨٥.

٩٣- قيس أسعد شاكر حميّدي، رفيق صايدام ودوره السياسي في تركيا حتى عام ١٩٤٢م، أُطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية_جامعة سامراء، ٢٠١٨.

٩٤- لمياء حامد عكاب الدليمي، محمد فؤاد كوبرولو ودوره في سياسة تركيا الخارجية تجاه دول الشرق الأوسط ١٩٣٥_١٩٦٦(فلسطين _ مصر _ العراق أُنموذجاً)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للبنات _ جامعة تكريت، ٢٠١٦.

٩٥- ياسر عدنان عليوي، جلال بايار ودوره السياسي والإقتصادي في تركيا ١٨٨٣_١٩٦٠، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية_جامعة سامراء، ٢٠١٣.

ثالثاً: البحوث والدراسات:

٩٦- أحمد محمود علو السامرائي، مؤتمر لوزان ونتائجهُ على تركيا الحديثة، مجلة "مداد الآداب"، المجلد: (١)، العدد: (١٤)، الجامعة العراقية، بغداد، ٢٠١٨م.

٩٧- سرمد عكيدي فتحي و غصون كريم مجذاب، علي فتحي أوكيار ودوره في المفاوضات التركية البريطانية عام ١٩٢٤، مجلة "الدراسات التربوية والعلمية"، المجلد: (٢)، العدد: (١٠)، كلية التربية_الجامعة العراقية، الدراسات التاريخية_تموز ٢٠١٧م.

٩٨- سرمد عكيدي فتحي، علي فتحي أوكيار ودوره في تأسيس الحزب الحر الجمهوري، مجلة "الدراسات التربوية والعلمية"، المجلد: (١)، العدد: (١٦)، كلية التربية_الجامعة العراقية، شباط ٢٠٢٠م.

٩٩- قيس أسعد شاكر حميدي، الأحزاب والتنظيمات السياسية في تركيا ١٩٢٠_١٩٣٠م، مجلة "جامعة تكريت للعلوم الإنسانية"، المجلد: (٢٨)، العدد: (١)، كانون الثاني ٢٠٢١م.

١٠٠- قيس أسعد شاكر حميّدي، علي فؤاد جبسوي ودوره العسكري والسياسي في تركيا حتى عام ١٩٦٨م، مجلة "سر من رأى للدراسات الإنسانية"، المجلد: (٢٠)، العدد: (٨١)، السنة: (١٩)، الجزء: (٢)، أيلول ٢٠٢٤م.

١٠١- هزبر حسن شالوخ، المجلس الوطني التركي الكبير ودوره السياسي في تركيا ١٩٢٠-١٩٢٤، مجلة "جامعة ديالى للعلوم الإنسانية"، العدد: (٥٩)، جامعة ديالى، ٢٠١٣.

رابعاً: الصحف والمجلات:

أ_ الصحف والمجلات العربية:

١٠٢- صحيفة الأهرام، القاهرة، ١٤ آب ١٩٤٢.

١٠٣- مجلة "الرائد"، العدد(٦٦)، بغداد، ٣٠ آيار ٢٠١١.

١٠٤- مجلة "الشرق الأدنى"، العدد: (٣)، القاهرة، ١٤ كانون الثاني ١٩٢٧.

ب_ الصحف والمجلات التركية:

105- Akşam Gazetesi, 20 Mart 1950.
106- Cumhuriyet Gazetesi, 13 Temmuz 1942.
107- Cumhuriyet Gazetesi, 20 Mayıs 1933.
108- Cumhuriyet Gazetesi, 4 Kasım 1931.
109- Hakimiyet-i Milliye Gazetesi, 26 Mayıs 1933.
110- Radikal Gazetesi, 10 Ağustos 2003.
111- Star Gazetesi, 27 Aralık 2023.
112- Tercüman Gazetesi, Sayı: 9970, 3 Mayıs 1989.
113- Ulus Gazetesi, 10 Ağustos 1937.

114- Vatan Gazetesi, Sayı: 4534, 29 Aralık 1953.

خامساً: مواقع شبكة المعلومات الدولية ((الأنترنت)):

١١٥- إبراهيم خليل العلاف، مجلس المبعوثان العثماني ١٨٧٦_١٨٧٨م، "مدونة" الدكتور إبراهيم العلاف على شبكة المعلومات الدولية (الأنترنت)، تم النشر في ١٩ كانون الأول ٢٠١٤م، تم الإطلاع على المدونة في يوم الجمعة الموافق ٢٠ تموز ٢٠١٨م، من خلال الإطلاع على الرابط التالي:
http://wwwallafblogspotcom.blogspot.com/2014/12/blog-post_401.html.

١١٦- أحمد شاكر العلاق، التعددية الحزبية في تركيا، بحث (منشور) في منتدى الدكتور احمد شاكر العلاق للدراسات التاريخية، الخميس ١٨ تشرين الأول ٢٠١٢م، الساعة ٨:٤٣ مساءاً، تم الدخول إلى الموقع في ٢٥ نيسان ٢٠١٤م الساعة ٩:١٥ مساءاً.

http://ahmedalalaq.freeiraq.biz/t9-topic.

References

First: Books

A. Arabic and Arabized Books:

1- Ibrahim Al-Daqouqi, Kurds of Turkey, Al-Mada Publishing and Culture House, Damascus, 2003.
2- Ahmad Abdul Aziz Mahmoud, Turkey in the Twentieth Century: A Political-Geographical Study, Mokriani Foundation for Research and Publishing, Erbil, 2011.
3- Ahmad Atiyah Allah, Political Dictionary, 3rd ed., Al-Nahda Al-Arabiya Publishing House, Cairo, 1968.
4- Ahmad Nouri Al-Nuaimi, Political Life in Modern Turkey (1919–1938), Al-Hurriya Printing House, Baghdad, 1990.
5- Ahmad Nouri Al-Nuaimi, The Political System in Turkey, Zahran Publishing and Distribution House, Amman, 2011.
6- Ahmad Nouri Al-Nuaimi, The Phenomenon of Party Pluralism in Turkey (1945–1980), Al-Hurriya Printing House, Baghdad, 1989.
7- Erik Zürcher, Modern History of Turkey, Translated by: Abdul Latif Al-Haris, Reviewed by: Saad Daroub, Al-Madar Al-Islami Publishing, Beirut, 2013.
8- Ekmeleddin İhsanoğlu, The Islamic World and the Challenges of the New Century – The Organization of the Islamic Conference, Dar Al-Shorouk, Cairo, 2013.
9- Orkhan Muhammad Ali, Sultan Abdul Hamid II (His Life and the Events of His Era), Dar Al-Anbar Library, Ramadi, 1987.
10- Hamit Bozarslan, Contemporary History of Turkey, Translated by: Hussein Omar, 2nd ed., Arab Cultural Center, Beirut, 2010.
11- Khalid Abdulwahab Abdulrazzaq, Turkish Parties and the Issues of the Arab East (1945–1947): A Historical Documentary Study, Presented by: Sabri Faleh Al-Hamidi, Baghdad, 2012.
12- Suad Hassan Jawad, Turkey during the Years of World War II (1939–1945), Dar Dijla, Amman, 2009.
13- Subhi Nazim Tawfiq, The Balkan Pact and the Montreux Convention in the Documents of Iraqi Legations in Turkey (1930–1957), Bayt Al-Hikma, Baghdad, 2002.

14- A Former Turkish Officer, The Idol Man Mustafa Kemal Atatürk: The Life of a Man and a State, Translated by: Abdullah Abdulrahman, Al-Ahliya Publishing and Distribution, Beirut, 2013.
15- Ismat Burhanuddin Abdulqadir, The Role of Arab Deputies in the Ottoman Parliament (1908–1914), Arab Encyclopedia House, Beirut, 2006.
16- Fadhil Bayat, Studies in the History of Arabs during the Ottoman Era: A New Perspective in Light of Ottoman Documents and Sources, Al-Madar Al-Islami Publishing, Beirut, 2003.
17- Fadhil Hussein, Lectures on the Lausanne Conference and Its Impact on Arab Countries, 2nd ed., Al-Hurriya Press, Baghdad, 1967.
18- Kareem Mattar Hamza Al-Zubaidi, Studies in the Modern History of Turkey, Dar Al-Uloom Al-Arabiya Publishing, Beirut, 2015.
19- Kamal Al-Saeed Habib, Religion and State in Turkey: The Struggle between Islam and Secularism, Egyptian General Book Organization, Cairo, 2009.
20- Metwally Abdul Qadir, Financial and Monetary Markets in a Changing World, Dar Al-Fikr, Amman, 2010.
21- A Group of Soviet Researchers, Modern History of Turkey, Translated by: Hashim Saleh Al-Tikriti, Hamdi Printing and Publishing Foundation, Sulaymaniyah, 2007.
22- Muhammad Sadiq Ismail, The Turkish Experience: From Atatürk to Erdogan, Al-Arabi Publishing and Distribution, Cairo, 2013.
23- Muhammad Izzat Darwaza, Modern Turkey: Chapters on the Nationalist Independence Movement, Revolutionary and Reformist Steps, Political and Social Affairs, and the Scientific, Economic, and Administrative Movement, Al-Kashaf Press, Beirut, 1946.
24- Muhammad Yousif Ibrahim Al-Quraishi, Winston Churchill and His Role in British Politics up to 1945, Tamouz Publishing and Printing House, Damascus, 2012.
25- Mustafa Al-Zain, Atatürk and His Successors, Dar Al-Kalima Publishing, Beirut, 1982.
26- Nadia Yassin Abd, The Unionists: A Historical Study of Their Social Roots and Intellectual Proposals (Late 19th Century – 1908), Presented by: Hashim Saleh Al-Tikriti, Adnan Library and Publishing House, Baghdad, 2014.

B. Turkish and English Books:

27- Ahmet Emin Yalman, Yakın Tarihte Gördüklerim ve Geçirdiklerim, Istanbul, 1970.
28- Ahmet Faik Hurşit Günday, Hayat ve Hatıralarım, Istanbul, 1960.
29- Ahmet Gündüz Ökçün, Türkiye İktisat Kongresi, Ankara, 1968.
30- Ahmet Turan Alkan, İkinci Meşrutiyet Devrinde Ordu ve Siyaset, Ankara, 1992.
31- Ali Çankaya Mücellidoğlu, Yeni Mülkiye Tarihi ve Mülkiyeliler, Vol. 4, Ankara, 1969.
32- Ali Fuat Cebesoy, Milli Mücadele Hatıraları, Istanbul, 1953.
33- Ali Fuat Cebesoy, Siyasi Hatıraları, Vols. 1–2, Istanbul, 1975.
34- Ali İhsan Sabis, Harp Hatıralarım, Istanbul, 1993.
35- Ashworth, Economic History of England (1820–1939), London, 1960.
36- Avni Zarakolu, 1929–1930 Dünya Ekonomik Krizi Karşısında Türk Ekonomisi ve Alınan Krizle Mücadele Tedbirleri, Atatürk Dönemi Ekonomi Politikası ve Türkiye'nin Ekonomik Gelişme Semineri, Ankara, 1982.

37- Bünyamin Saraç, Saraçoğlu Şükrü Bey'in Hayatı ve Siyasi Faaliyetleri, Ege University Institute of Social Sciences, Izmir, 1990.
38- Celal Bayar, Atatürk'ün Hatıraları, Istanbul, 1955.
39- Çemal Kutay, The First Turkish Republic in Western Thrace in 1955, Istanbul, 1962.
40- Dr. Refik Saydam (1881–1942), In Commemoration of the 40th Anniversary of His Death, Ministry of Health and Social Assistance, Ankara, 1982.
41- Encyclopedia Americana, Vol. 15, New York, 1976.
42- Erdal İnönü, Memoirs and Thoughts: Şükrü Saracoğlu and His Era – Selected Press Articles, Ed. Yılmaz Saraçoğlu, Gelişim Printing, Istanbul, 2000.
43- Erdoğan Başar, Educational Activities of the Ministers of National Education (1920–1960), Ankara, 2004.
44- Everyman's Encyclopedia, Ed. D.A. Girling, Vol. 2, 6th edition, London, 1978.
45- Fahri Armaoğlu, Political History of the 20th Century, Ankara, 1992.
46- Faik Ahmet Barutçu, Political Memoirs: From National Struggle to Democracy, Vol. 2, Ankara, 2001.
47- Feridun Cemal Erkin, 34 Years in Foreign Affairs: Memoirs and Commentary, Ankara, 1987.
48- Cemil Koçak, The National Chief Era in Turkey, Istanbul, 2010.
49- Feridun Cemal Erkin, Turkish-Soviet Relations and the Straits Issue, Ankara, 1968.
50- Gotthard Jaeschke, Chronology of the Turkish War of Independence (From Mondros to Mudanya), Ankara, 1970.
51- Gürbüz Arslan, The Life and Political Activities of Şükrü Saracoğlu (1886–1953), Atatürk Research Center, Ankara, 2017.
52- Gürkan Hacır, The Novel of Prime Minister Efe: Şükrü Saracoğlu, Istanbul, 2006.
53- Harun Yahya, Atatürk Encyclopedia, Vol. 2, Istanbul, 2010.
54- Hikmet Bila, CHP and Beyond in the Social Democratic Process, Istanbul, 1987.
55- Hilmi Uran, My Memoirs, Istanbul, 2007.
56- İbrahim Hakkı Yeniay, History of New Ottoman Debts, Istanbul, 1964.
57- İlhami Bey, TBMM Archive: Certified Report Clarifying the Election Result, Turkish Historical Society Archive, Doc. No: Y/653, Ankara, 1990.
58- Kamuran Gürün, Turkish-Soviet Relations (1920–1953), Ankara, 1991.
59- Kazım Öztürk, History of the Turkish Parliament – 2nd Term of TBMM (1923–1927), Vol. 1, TBMM Printing House, Ankara, 1995.
60- Khaled Tanilla, Details: The Chronology of the Democrat Party (1945–1950), Vol. 1, Istanbul, 1958.
61- Korkut Boratav, Periodization of the Years 1923–1929 from the Perspective of Economic Policy, Symposium on Issues Related to the Economic and Social History of the Atatürk Era, Istanbul, 1977.
62- Mahmut Goloğlu, The National Chief Era in Turkey (1939–1945), Ankara, 1974.
63- Naşit H. Uluğ, The War of Independence from a Political Perspective, Istanbul, 1973.
64- New Age Encyclopedia, Vol. 15, U.S.A., 1986.
65- Nurdoğan Taçalan, As the Turkish War of Independence Began in the Aegean, Istanbul, 2007.
66- Osman Özsoy, Behind the Scenes of the War of Independence, Istanbul, 1999.

67- Philip H. Stoddart, Teşkilat-ı Mahsusa, the Ottoman Government, and the Arabs (1911–1918): A Preliminary Study on Teşkilat-ı Mahsusa, Istanbul, 1994.
68- Rifat Selim Borşak, Transition to Democracy in Turkey (1945–1950), Ankara, 1979.
69- Şaduman Halıcı, Mahmut Esat Bozkurt (1892–1943) and His Role in Shaping the New Turkish State, Publications of Atatürk Research Center, Ankara, 2004.
70- Saime Gül, Şükrü Saracoğlu (1923–1946), Gazi University Institute of Social Sciences, Ankara, 2001.
71- Şevket Süreyya Aydemir, The Second Man, Vol. 2, Istanbul, 1993.
72- Şevket Süreyya Aydemir, The Drama of Menderes, Istanbul, 2000.
73- Şevket Süreyya Aydemir, The Single Man, Vol. 1, Istanbul, 1963.
74- Suat Bilge, Difficult Neighborhood (Turkey–Soviet Union Relations 1920–1964), Ankara, 1992.
75- Tarık Zafer Tunaya, The Westernization Movement in Turkey's Political Life, Istanbul.
76- Proceedings of the Grand National Assembly of Turkey, Term 7, Vol. 1, March 15, 1943.
77- Tekin Erer, Party Conflicts in Turkey, Istanbul, 1966.
78- Turkish War of Independence – Volume II – Western Front – Part 3, Official Publication of the Turkish General Staff War Department, Ankara, 1994.
79- Encyclopedia of Turkey, Vol. 1, Ankara, 1989.
80- Album of the Turkish Grand National Assembly 1920–1991, TBMM Printing House, Ankara, 1994.
81- History of the Republic of Turkey, Vol. 1, Ankara, 2000.
82- Yaşar Aksoy, A City, A Man, Istanbul, 1986.
83- Yılmaz Gülcan, Republican People's Party (1923–1946), Istanbul, 2001.

Second: Theses and Dissertations:

84- Asma Abdulkarim Matar Al-Mufarji, Adnan Menderes and His Political Role in Turkey (1945–1961), Master's Thesis (Unpublished), College of Education for Women – Tikrit University, 2015.
85- Ismail Nouri Hamidi Al-Douri, The Modernization Movement in Turkey (1923–1938), Master's Thesis (Unpublished), College of Education – University of Baghdad, 1989.
86- Hamed Jamil Atiya Al-Obaidi, Fatin Rüştü Zorlu and His Diplomatic Activity in Turkey until 1961, Master's Thesis (Unpublished), College of Arts – Iraqi University, 2022.
87- Hussein Ali Khudair Al-Obaidi, Greek-Turkish Relations (1945–1974), Master's Thesis (Unpublished), College of Education – University of Tikrit, 2002.
88- Zainab Labib Fakhri Al-Haddad, Economic Conditions in Britain (1933–1939), PhD Dissertation (Unpublished), College of Education for Humanities – University of Tikrit, 2014.
89- Shaimaa Ramzi Abdul Ghani Al-Hamawandi, Turkish Policy Toward the Kurds During the Presidency of Mustafa Kemal Atatürk (1923–1938): A Historical Study, Master's Thesis (Unpublished), College of Education for Women – University of Tikrit, 2012.

90- Alaa Taha Yassin Al-Nuaimi, İsmet İnönü and His Political Role in Turkey (1884–1973), PhD Dissertation (Unpublished), College of Education – Al-Mustansiriya University, Baghdad, 2006.
91- Firas Salih Sharqi Khudair Al-Jubouri, Turkish-Iranian Relations (1960–1980), PhD Dissertation (Unpublished), College of Education – University of Tikrit, 2012.
92- Qasim Khalaf Assi Al-Jumaili, Developments and Trends in Turkish Domestic Policy (1923–1928), Master's Thesis (Unpublished), College of Arts – University of Baghdad, 1985.
93- Qays Asaad Shakir Hamidi, Refik Saydam and His Political Role in Turkey until 1942, PhD Dissertation (Unpublished), College of Education – University of Samarra, 2018.
94- Lamia Hamed Okab Al-Dulaimi, Mehmet Fuat Köprülü and His Role in Turkish Foreign Policy Towards the Middle East (1935–1966) – Case Studies: Palestine, Egypt, Iraq, Master's Thesis (Unpublished), College of Education for Women – University of Tikrit, 2016.
95- Yasser Adnan Alawi, Celal Bayar and His Political and Economic Role in Turkey (1883–1960), Master's Thesis (Unpublished), College of Education – University of Samarra, 2013.

Third: Research Papers and Studies:

96- Ahmed Mahmoud Alou Al-Samarrai, The Lausanne Conference and Its Results on Modern Turkey, Madad Al-Adab Journal, Vol. 1, Issue (14), Iraqi University, Baghdad, 2018.
97- Sarmad Okeidi Fathi & Ghusoon Kareem Mujthab, Ali Fethi Okyar and His Role in Turkish-British Negotiations in 1924, Journal of Educational and Scientific Studies, Vol. 2, Issue (10), College of Education – Iraqi University, Historical Studies, July 2017.
98- Sarmad Okeidi Fathi, Ali Fethi Okyar and His Role in the Establishment of the Free Republican Party, Journal of Educational and Scientific Studies, Vol. 1, Issue (16), College of Education – Iraqi University, February 2020.
99- Qays Asaad Shakir Hamidi, Political Parties and Organizations in Turkey (1920–1930), Tikrit University Journal for Humanities, Vol. 28, Issue (1), January 2021.
100- Qays Asaad Shakir Hamidi, Ali Fuat Cebesoy and His Military and Political Role in Turkey until 1968, Samarra Journal of Humanitarian Studies, Vol. 20, Issue (81), Year (19), Part (2), September 2024.
101- Hozbar Hassan Shaloukh, The Grand National Assembly of Turkey and Its Political Role (1920–1924), Diyala University Journal for Humanities, Issue (59), Diyala University, 2013.

Fourth: Newspapers and Magazines:

A. Arabic Newspapers and Magazines:

102- Al-Ahram Newspaper, Cairo, August 14, 1942.
103- Al-Ra'ed Magazine, Issue (66), Baghdad, May 30, 2011.
104- Near East Magazine, Issue (3), Cairo, January 14, 1927.

B. Turkish Newspapers and Magazines:

105- Akşam Gazetesi, March 20, 1950.
106- Cumhuriyet Gazetesi, July 13, 1942.
107- Cumhuriyet Gazetesi, May 20, 1933.
108- Cumhuriyet Gazetesi, November 4, 1931.

109- Hakimiyet-i Milliye Gazetesi, May 26, 1933.
110- Radikal Gazetesi, August 10, 2003.
111- Star Gazetesi, December 27, 2023.
112- Tercüman Gazetesi, Issue: 9970, May 3, 1989.
113- Ulus Gazetesi, August 10, 1937.
114- Vatan Gazetesi, Issue: 4534, December 29, 1953.

Fifth: Internet Sources:

115- Ibrahim Khalil Al-Allaf, The Ottoman Parliament (Majlis Al-Mabouthan) 1876–1878, Dr. Ibrahim Al-Allaf's Blog, published on December 19, 2014, accessed on Friday, July 20, 2018, via the following link:
http://wwwallafblogspotcom.blogspot.com/2014/12/blog-post_401.html

116- Ahmed Shaker Al-Alaq, Party Pluralism in Turkey, published research on Dr. Ahmed Shaker Al-Alaq's Forum for Historical Studies, Thursday, October 18, 2012, 8:43 PM; accessed on April 25, 2014, at 9:15 PM via:
http://ahmedalalaq.freeiraq.biz/t9-topic.